www.Quranonlinelibrary.com

أحكام التلاوة والتجويد

برواية حفص لقراءة عاصم من طريق الشاطبية

للمستوى الأول (التأسيسي)

في دور القرآن الكريم

إعداد: لجنة التأليف

سميح أحمد عثامنة — د.حاتم السحيمات

إياد حمدان القضاة — توفيق إبراهيم ضمرة

عبد الرحمن أبو صلاح — أحمد عودة الشطي

إبراهيم صقر محمود عبد الرزاق

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

أحكام التلاوة والتجويد

المستوى الأول التأسيسي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قررت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية تدريس هذا الكتاب في جميع دور القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية ابتداء من العام الدراسي

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

بموجب المادة (٤١) من نظام المساجد ودور القرآن الكريم

رقم (٩٥) لسنة ٢٠٠٤

الطبعة الأولى

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠١٨/١/١٩٧)

٢٢٣,١

المؤلف: لجنة التأليف

عنوان الكتاب: أحكام التلاوة والتجويد للمستوى الأول التأسيسي في دور القرآن الكريم.

الموضوع الرئيسي: ١- الديانات.

٢- القرآن الكريم - تجويد.

رقم الإيداع: (٢٠١٨/١/١٩٧).

بيانات النشر: عمان: وزارة الأوقاف.

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أحكام التلاوة والتجويد

برواية حفص لقراءة عاصم من طريق الشاطبية

للمستوى الأول (التأسيسي)

في دور القرآن الكريم

إعداد: لجنة التأليف

سميح أحمد عثامنة — د.حاتم السحيمات

إياد حمدان القضاة — توفيق إبراهيم ضمرة

عبد الرحمن أبو صلاح — أحمد عودة الشطي

إبراهيم صقر محمود عبد الرزاق

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إِنّ الْحَمْدَ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ ونستغفره، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأشهد أَنّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سيدنا مُحَمَّد وَعَلَى آلِه وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن العلماء هم ورثة الانبياء، وإن الانبياء (عليهم السلام) لم يورثوا درهمًا ولا دينارًا، وإنما ورثوا العلم النافع، فمن طلب العلم فقد أخذ بحظ وافر، وإن من أشرف العلوم وأعلاها وأحسن الفهوم وأسناها، ما يتعلق بالقران الكريم وتلاوته على أهل الدراية والرواية، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ ٣٠﴾ [سورة فاطر].

وقال علية الصلاة والسلام: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه). رواه البخاري.

والانسان لا يشرف إلا بما يعرف ولا يفضل إلا بما يعقل، ولا ينجب إلا بما يصحب، وخير صاحب في هذا الزمان مقرئ القرآن الذي تتلقى عنه كلام الله تعالى مشافهة، فإذا تعلمت منه آية من كتاب الله كانت لك خيراً من ناقة زهراء كوماء، وآيتين خيرًا من ناقتين ومن أعدادهن الإبل.

ومن المعروف أن القرآن لا يؤخذ إلا بالتلقي والمشافهة فعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: القراءة سنةٌ متبعة يأخذها الاخر عن الأول. وقال العلماء: صفة التلاوة منزلة من عند الله تعالى لقول علي رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرؤوا كما علمتم.

www.quranonlinelibrary.com

وإن وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، جعلت خدمة الكتاب العزيز حفظًا في الصدور، ونشرًا في السطور، من أولى أولوياتها باهتمام وتوجيه مباشر وموصول من حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين (حفظه الله).

وقد حرصت الوزارة على إنشاء دور القرآن الكريم للذكور والإناث في جميع مناطق المملكة، محافظاتها وألويتها، مدنها وقراها، مخيماتها وباديها، وزودتها بالمشرفين الأكفِياء، الذين حصلوا على أعلى المؤهلات والإجازات العلمية، في علم أحكام التجويد والتلاوة، ضمن أنظمة وتعليمات ومقررات أعدت لهذه الغاية النبيلة، والتي حملت الوزارة مسؤولية الموافقة على إنشاء جميع دور القرآن الكريم في المملكة والإشراف عليها.

وقد قامت الوزارة بتقسيم مادة التلاوة والتجويد إلى ثلاثة مستويات تيسيرًا على الدارسين، وتشجيعًا لهم بتعلم هذا العلم الشريف، وَيَدْرُسُ طالبُ المستوى الأول مادة التجويد في هذا الكتاب، مع حفظ جزء عمّ، ويقرأ ختمة جماعية، ويتقن تطبيق أحكام التلاوة الواردة في هذا المستوى، وحيث أن هذا العلم، لا يُؤْخَذُ إلا بالتلقي والمشافهة من أفواه العلماء المتقنين المهرة في حلقات العلم بحيث يتقدم الدارس شيئًا فشيئًا في تلقي قراءة القرآن الكريم مجودًا ومرتلاً بالمشافهة، حتى يبلغ الإتقان ويكون قادرًا على فقه أحكام التلاوة.

قال الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله:

أَخي لـن تنـالَ العلـمَ إلا بستةٍ ... سأنبيـكَ عن تفصيلِهـا ببيـانِ

ذكـاءٌ وحـرصٌ واجتهـادٌ وَبُلْغَـةٌ ... وَصُحْبَـةُ أستـاذٍ وطـولُ زمـانِ

فزاحم طلاب العلم بالركب وتلق عن العلماء واسأل عما أُغلق عليك فإنما شفاء العيّ السؤال. فعن ابن شهاب رحمه الله قال: العلم خزائن وتفتحها المسائل، وكلما استفدت فائدة أثبتها في دفترك وكررها إلى أن تحفظها، فكما قال الإمام مالك رحمه الله:

العلـم صيـد والكتابـة قيـده ... قيد صيـودك بالحبـال الواثقـة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد حرصت الوزارة على أن ينهل طالب العلم من ينبوع القرآن الكريم فيقيم حدوده وحروفه ويتخلق بأخلاقه، فقد سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي عليه الصلاة والسلام فقالت: كان خلقه القرآن، فيتخرج الطالب نافعًا لبلده وأمته لقوله عليه الصلاة والسلام: (أحب الناس إلى الله أنفعهم وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم).

والله عز وجل أرجو أن ينفع بهذا الكتاب الجميع. وأن يوفق القائمين على هذا العمل المبرور، إلى مزيد من العطاء والإنجاز، وأن يجعل أعمالنا جميعًا خالصة لوجهه الكريم، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، إنه سميع مجيب الدعاء.

وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية

أ. د. عبد الناصر موسى أبو البصل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

مدخل إلى علم التجويد

أولاً: القرآن الكريم: تعريفه، وفضل وآداب تلاوته.

ثانياً: التجويد: تعريفه - أقسامه - حكم كل قسم.

ثالثاً: اللحن: تعريفه - أقسامه - حكمه.

رابعاً: الاستعاذة: حكمها - حالاتها.

خامساً: البسملة: حكمها - حالاتها.

سادساً: مراتب التلاوة.

www.quranonlinelibrary.com

إسناد رواية حفص لقراءة عاصم من طريق الشاطبية

١- **رسول الله ﷺ**

٢- عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم

٣- أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي

٤- أبو بكر عاصم بن أبي النّجود الكوفي

٥- أبو عمر حفص بن سليمان الأسدي

٦- أبو محمد عبيد بن الصّبّاح النّهشليّ

٧- أبو العباس أحمد بن سهل الأُشْنَانيّ

٨- أبو الحسن علي بن محمد الهاشمي

٩- أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون

١٠- أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني

١١- أبو داود سليمان بن نجاح الأندلسي

١٢- أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي

١٣- أبو محمد القاسم بن فِيرُّه الشاطبي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أولاً- القرآن الكريم

تعريف القرآن الكريم:

القرآن لغة: لفظ القرآن، مشتق من قرأ، يقال: قرأَ يقرأ قراءة وقرآنًا.

ومنه قول الله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [سورة القيامة:١٧، ١٨].

واصطلاحًا: كلام الله تعالى المنزل على نبيه محمدﷺ، بواسطة جبريل عليه السلام، المعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر، المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس.

والقرآن الكريم يحتوي على مئة وأربع عشرة سورة، وهو مقسم إلى ثلاثين جزءًا، كل جزء مقسم إلى حزبين، وكل حزب يشمل أربعة أرباع.

نقرأ القرآن الكريم برواية حفص لقراءة عاصم من طريق الشاطبية

القراءة: كل خلاف نسب لإمام من الأئمة مما أجمع عليه الرواة.

الرواية: كل ما نسب للراوي عن الإمام.

وهناك من الرواة من أخذ عن القارئ مباشرةً، ومنهم من أخذ عنه بواسطة.

الطريق: كل ما أُخِذَ عن الراوي وإنْ سَفُلَ.

مثاله: طريق عُبَيْد بن الصّبّاح، وطريق الهاشمي، وطريق التيسير، وطريق الشاطبية.

الوجه: هو الخلاف الجائز المخير فيه القارئ.

كأوجه الاستعاذة، وأوجه البسملة بين السورتين، والوقف بالسكون والروم والإشمام، والوقف بالعارض للسكون بالقصر والتوسط والطول، فبأي وجه أتى القارئ أجزأه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فضل تلاوة القرآن الكريم

أنزل الله القرآن الكريم كتاب هداية ورحمة، ونورًا وضياء للإنسانية كلها، وقد وردت آيات كثيرة، وأحاديث نبوية شريفة، دالة على فضل تلاوة القرآن الكريم:

أولاً: من الكتاب الكريم:

قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٢١﴾ [سورة البقرة].

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ ٣٠﴾ [سورة فاطر].

ثانيًا: من السنة النبوية الشريفة:

١. عَنْ عُثْمَانَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) رواه البخاري.

٢. وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنّ لِلّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللهِ وَخَاصّتُهُ) رواه النسائي وابن ماجه.

٣. وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ: ﴿الٓمٓ﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلاَمٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ) رواه الترمذي.

٤. وَعَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا) رواه أبو داود والترمذي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٥. وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الخطَابِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنّ اللهَ يَرْفَعُ بِـهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ) رواه مسلم.

٦. وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ: (أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ، فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلاَ قَطْعِ رَحِمٍ؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: أَفَلاَ يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلاَثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاَثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ) رواه مسلم.

٧. وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ[1] رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لاَ رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ[2] لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ) رواه البخاري ومسلم.

٨. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، ثُمّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَيَرْضَى عَنْهُ فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً) رواه الترمذي.

---

(١) الأترجة: بضم الهمزة والراء ثمرة تشبه الليمون إلا أنها أكبر منه حجمًا، لونها ذهبي ورائحتها زكية. المعجم الوسيط ج١ ص٤ والظاهر أنها البرتقالة والله أعلم.

(٢) الحنظل: نبت يمتد على الأرض، كالبطيخ، يضرب المثل بشدة مرارة ثمره. المعجم الوسيط ج١ ص٢٠١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

آداب تلاوة القرآن الكريم

لتلاوة القرآن الكريم وسماعه آداب ينبغي للقارئ أن يراعيها، منها:

١. أن يكون على طهارة في البدن والثوب والمكان، متطيبًا، قال الله تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ [سورة الواقعة:٧٩].

٢. استقبال القبلة: فَعَنِ الْبَرَاءِ بن عازب ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إنّ لكل شيء سيدًا، وإن سيد المجالس قبالة القبلة) رواه الطبراني في الأوسط.

٣. حضور القلب والخشوع والتدبر: قال الله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [سورة ص:٢٩] .

٤. استعمال السواك: فعن علي بن أبي طالب ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ: (إنّ أفواهكم طُرُقٌ للقُرْآنِ، فَطَيِّبُوهَا بِالسِّوَاكِ) رواه ابن ماجه.

٥. قراءة القرآن الكريم بتأن وترتيل مراعيًا أحكام التجويد: قال الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [سورة المزمل:٩].

٦. استحباب تحسين الصوت بالقرآن: لقوله ﷺ: (زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ) رواه أبو داود

٧. الإصغاء والإنصات والاتعاظ: قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [سورة الأعراف:٢٠٤].

٨. اجتناب ما يخل بالمقصود، من نحو اللهو واللغو والضحك واللعب والكلام: قال الله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة الحشر:٢١].

وعن الفضيل بن عياض قال: (حامل القرآن حامل راية الإسلام، لا ينبغي أن يلهو مع من يلهو، ولا يسهو مع من يسهو، ولا يلغو مع من يلغو، تعظيمًا لحق القرآن).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٩. استحباب الاجتماع على القراءة للمدارسة: فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ تَعَالَى، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ) رواه مسلم

١٠. أن يمتثل أخلاق القرآن: عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ رحمه الله قَالَ: سَأَلْتُ السيدة عَائِشَةَ ﷺ فَقُلْتُ: أَخْبِرِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: (كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ) رواه أحمد.

وعن عَبْدَ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قال: (لَقَدْ عِشْنَا بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنَا، وَأَحَدُنَا يُؤْتَى الإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا، وَحَرَامَهَا، وَآمِرَهَا، وَزَاجِرَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهَا) رواه الحاكم والبيهقي في السنن الكبرى.

١١. أن يحافظ على سمت أهل القرآن بالوقار، وكثرة الذكر وطول الفكر، وقلة اللغو والحرص على العبادة والطاعة.وأن يجتنب الشبهات، وأن يحفظ بطنه عن أكل الحرام، ولسانه عن لغو الكلام، ويده عن تناول الحطام، وقدمه عن السعي في الآثام.

عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: (ينبغي لحامل القرآن أن يُعْرَف بليله إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس مفطرون، وبحزنه إذا الناس يفرحون، وببكائه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخشوعه إذا الناس يختالون) رواه ابن أبي شيبة.

قال الإمام أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري رحمه الله في طيبة النشر:

وَلْيَلْـــزَمِ الوَقَـــارَ وَالتَّـــأَدُّبَا عِنْدَ الشُّيُـوخِ إِنْ يُـــرِدْ أَنْ يَنْجَبَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانيًا- التجويد

التجويد لغة: التحسين والإتقان، مأخوذ من أجاد الشيء يجيده، أي أتى به جيدًا، والجيد نقيض الرديء. والتجويد: مصدر جَوّدتُ الشيء، ومعناه: بلوغ الغاية في اتقانه.

واصطلاحًا: إخرَاجُ كل حرف من مخرجه، وإعطاؤه حقه ومستحقه.

فحق الحرف: الصفات اللازمة الثابتة التي لا تنفك عنه في جميع الأحوال، كالجهر والشدة والاستعلاء والاستفال والإطباق وغير ذلك.

ومستحقه: الصفات التي تعرض له في بعض الأحوال، وتنفك عنه في البعض الآخر، لسبب من الأسباب، أو الأحكام الناشئة عن تلك الصفات، كالإدغام والإخفاء وغيرها.

موضوعه: الكلمات القرآنية، وكيفية النطق بـها.

ثمرته: صون اللسان عن اللحن في تلاوة القرآن الكريم.

غايته: بلوغ الغاية في الإتقان، ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى، والفوز بسعادة الدنيا والآخرة.

فضله: من أفضل العلوم وأشرفها، لتعلقه بكلام الله. عَنِ السيدة عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْـمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ).

نسبته: من العلوم الشرعية.

تدوينه: دَوَّنَهُ أئمة القراء في عصر التأليف، وأول الـمنظومات التي وصلت إلينا رائية الخاقاني في التجويد لأبي مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان (ت٣٢٥هـ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مسائله: القواعد والأحكام التي كتبت في مؤلفات التجويد، كقولنا: نون ساكنة وقعت قبل حرف من حروف الحلق، يجب إظهارها، ويسمى إظهارًا حلقيًا وهكذا.

استمداده: استمده الرسول ﷺ من الوحي جبريل عليه السلام، واستمده الصحابة رضي الله عنهم من كيفية قراءة الرسول ﷺ، واستمده منهم التابعون، إلى أن وصل إلينا متواترًا.

أقسامه

١- التجويد العلمي	٢- التجويد العملي
هو معرفة القواعد والضوابط والأحكام التي وضعها علماء التجويد مثل: أحكام النون الساكنة والتنوين، والميم الساكنة، والمدود، ومخارج الحروف، وصفاتها، والوقف، والابتداء، وغير ذلك.	هو تطبيق الأحكام النظرية في التلاوة. فيطبق عند القراءة أحكام النون الساكنة، فيدغم مثلاً النون عند الميم مع الغنة، وغيرها من أحكام.
حكم هذا القسم: مندوب لعامة المسلمين، وبالنسبة لأهل العلم واجب على الكفاية.	حكمه: واجب على كل مسلم بالغ عاقل، قرأ شيئًا من القرآن الكريم، قَلّ أو كثر.

دليله:

١- **من الكتاب:** قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [سورة المزمل:٤].

٢- **من السنة:**

أ- سُئِلَ أَنَسٌ رضي الله عنه كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: (كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ يَمُدُّ بِبِسْمِ اللهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ)رواه البخاري.

ب- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ثُمّ يَقِفُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثُمّ يَقِفُ) رواه أحمد وأبو داود.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومن الأدلة على وجوب التجويد، ما رواه سعيد بن منصور في تفسيره، والطبراني في معجمه الكبير، أن عبد الله بن مسعود ﷺ كان يُقرئ رجلاً، فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ مرسلة(١)، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ [سورة التوبة: ٦٠] فمدها (٢)ولو لم يكن المد واجبًا لما اعترض عليه ابن مسعود(٣).

٣- **الإجماع**: أجمعت الأمة المعصومة من الخطأ على وجوب التجويد من زمن النبي ﷺ إلى زماننا، ولم يختلف فيه أحد منهم، وهذا من أقوى الحجج.

قال عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت ﷺ ومحمد بن المنكدر وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وعامر الشعبي رحمهم الله تعالى: (القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول فاقرؤا كما علمتموه).

---

(١) مرسلة أي من غير المد المتصل.

(٢) تفسير سعيد بن منصور(١٠٢٢) والمعجم الكبير للطبراني (٨٦٧٧) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٥/٧): «رجاله ثقات»، انظر السلسلة الصحيحة للألباني رقم (٢٢٣٧).

(٣) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج١ ص٣١٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثالثًا- اللحن

اللحن لغة: الميل والانحراف عن الصواب.

اصطلاحًا: الخطأ والميل عن الصواب في القراءة.

أقسامه

أ- اللحن الجلي	ب- اللحن الخفي
تعريفه: هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ، فيخل بمبناه خللاً ظاهرًا، يشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس، سواء أخل بالمعنى أم لم يخل.	**تعريفه**: وهو خطأٌ يطرأ على الألفاظ، فيخل بعرف القراءة (أحكام التجويد) دون المبنى. وهو يتعلق بإتقان النطق لا بتصحيحه، فلا يدركه إلا الحذاق من أهل التجويد، ويخفى على العامة، ولذلك سمي خفيًا.
ومن صوره: ١. تبديل حرف بحرف: كتبديل الطاء بالتاء مثل: (القانطين) بدل ﴿ٱلْقَٰنِطِينَ﴾. ٢. في حركات الإعراب: كإبدال الضمة فتحة، والعكس كقولهم: (أنعمتُ) بدلاً من ﴿ٱلَّذِينَ أَنعَمْتَ﴾. ٣. تشديد المخفف والعكس، مثل (يُمَسِكُونَ) بدلاً من ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ . ٤. إشباع الحركة بحيث يتولد منها حرف مد نحو: (ثومَ) بدلاً من ﴿ثُمَّ﴾.	**ومن صوره:** ١. ترك حكم من أحكام التجويد كالإدغام، والإظهار، وترقيق المفخم، وتفخيم المرقق، وقصر الممدود، ومد المقصور، والوقف على متحرك. ٢. عدم ضبط موازين القراءة، أو عدم ضبط مقادير المدود، أو عدم ضبط ميزان الغنة فيزيد أو ينقص. مما لا يخل بالمبنى ولكن يخل برونق التلاوة وحسن طلاوتها.
حكمه: حرام، ومن تعمده أو تساهل به فهو آثم.	**حكمه**: مكروه، ومن تعمده أو تساهل به فهو آثم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال الشيخ عثمان سليمان مراد رحمه الله في السّلْسَبِيل الشّافِي:

وَاللَّحْـنُ قِسْمَـانِ جَلـيٌّ وَخَفِيْ ... كُلٌّ حَرَامٌ مَعْ خِـلاَفٍ فِي الخَـفِيْ

أَمّـا الجَـلِيْ فَخَطَـأٌ فِـي المَبْنَى ... خَـلَّ بِـهِ أَوْ لاَ يَخِـــلُّ المَعْـنَى

أَمّـــا الخَـفِيْ فَخَطـأٌ فِي العُـرْفِ ... مِــن غَيرِ إِخْـلاَلٍ كَتَرْكِ الوَصْفِ

لاَ يَعـرِفُ الخَـفِيْ سِـوَى المُجَـوِّدِ ... وَيَعْــرِفُ الجَـلِيَّ كُـلُّ وَاحِـــدِ

رابعًا- الاستعاذة

الاستعاذة لغة: مصدر استعاذ، وطلب العوذ، وهو الالتجاء والاعتصام والتحصن.

اصطلاحًا: هي قول القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ابتغاء الالتجاء إلى الله تعالى، والتحصن به من الشيطان الرجيم عند إرادة قراءة القرآن الكريم.

معناها: أي التجئ وأتحصن وأستجير بجناب الله تعالى، من الشيطان الرجيم، أن يضرني في ديني أو دنياي.

صيغتها: المختار من حيث الرواية للقراء العشـرة: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وهي المشهورة، وذلك لموافقتها الكتاب والسنة.

مَوْضِعَهَا: جمهور العلماء على أن محل الاستعاذة عند الابتداء بالقراءة لقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [سورة النحل:٩٨] ومعنى الآية: إذا ابتدأت بالقراءة فاستعذ، وهو الذي دلت عليه السنة الشريفة. فعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يقول قبل القراءة: [أَعُوذ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ].

حكمها: ذهب جمهور العلماء إلى أن الاستعاذة مستحبة عند الابتداء بالقراءة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حالاتها: الجهر والإسرار

١. يجهر إذا كان بحضرة من يستمع لقراءته؛ لأن الجهر بالتعوذ إظهارٌ لشعائر القراءة، ومن فوائدها: أن السامع ينصت للقراءة من أولها ولا يفوته منها شيء.

٢. إذا كانت القراءة بالدور، كأن يكونوا في مقرأة، فيجهر أولهم بالاستعاذة، ويسر الباقون. و يسر بباقي الحالات.

أوجه الاستعاذة

أولاً: إذا كان ابتداء القراءة بأول السورة (سوى براءة) فيجوز فيها للقراء أربعة أوجه:

١- قطع الجميع: أي قطع الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة، وهو المقدم.

٢- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

٣-وصل الأول بالثاني وقطع الثالث :

٤- وصل الجميع:

مثال: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [سورة النبأ:١].

وأما في سورة براءة ففيها وجهان:

١. القطع: أي قطع الاستعاذة عن أول التوبة.

٢. الوصل: مثال: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [سورة التوبة:١].

ثانيًا: عند الابتداء من وسط أي سورة ولو كانت سورة التوبة، فالقارئ مخير بين البسملة وعدم البسملة.

أ- فيها مع البسملة أربعة أوجه:

١. قطع الجميع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢. قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

٣. وصل الأول بالثاني وقطع الثالث.

٤. وصل الجميع.

مثال: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ [سورة الأعراف:١٧٠].

ب- هناك وجهان آخران بدون بسملة:

١. القطع: قطع الاستعاذة عن وسط السورة.

٢. الوصل: وصل الاستعاذة بوسط السورة.

متى يشرع إعادة الاستعاذة:

إذا قطع القراءة وتكلم بكلام خارج عن جنس القراءة وموضوعها ولو رد السلام، فإنه يعيد الاستعاذة، وكذلك لو كان القطع إعراضًا عن القراءة.

متى لا يشرع إعادة الاستعاذة:

إذا قطع القارئ قراءته وتكلم بكلام من جنس القراءة، كتصحيح لفظ، أو لحن وقع فيه، أو بيان حكم من أحكام التجويد، أو معنى آية ونحوها، أو قطع القراءة لعطاس أو سعلة أو نحنحة مما لا ينفك عن القراءة غالبًا، فلا يعيد الاستعاذة مرةً أخرى.

قال الشيخ عثمان سليمان مراد رحمه الله تعالى في السَّلْسَبِيل الشَّافِي:

يَجُوزُ إِن شَرَعْتَ فِي الْقِرَاءَةِ أَرْبَعُ أَوْجُهٍ لِلِاسْتِعَاذَةِ

قَطْعُ الْجَمِيعِ ثُمَّ وَصْلُ الثَّانِي وَوَصْلُ أَوَّلٍ وَوَصْلُ اثْنَانِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خامسًا- البسملة

تعريف البسملة لغة: مصدر بَسْمَلَ، وهي لفظٌ منحوت من كلمتين (بسم الله). ثم صار حقيقة عرفية في نفس ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾.

اصطلاحًا: هي قول القارئ : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ قبل الشروع في التلاوة غير بداية سورة التوبة.

حكم البسملة:

عند الابتداء بالقراءة من أول السورة:

أجمع القراء على وجوب الإتيان بالبسملة عند الابتداء بالقراءة من أول السورة عدا (سورة التوبة). والبسملة هي الآية الأولى من الفاتحة حسب العد الكوفي.

حكم البسملة عند افتتاح القراءة بغير أول السورة:

للقراء وجهان: أ- عدم الإتيان بها وهو الوجه المقدم.

ب- الإتيان بالبسملة .

حكم البسملة بين السورتين:

يجب الفصل بين السورتين بالبسملة عند حفص.

الأوجه الجائزة بين السورتين:

أ- إذا كانت السورة الأُولى تلاوة هي الأولى ترتيبًا (عدا أول التوبة):

يجوز فيها ثلاثة أوجه مرتبة كما يأتي حسب الأداء:

١. قطع الجميع: أي الوقف على آخر السورة الأولى تلاوة، ثم الوقف على البسملة، ثم الابتداء بأول السورة التالية: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ - وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢. قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي الوقف على آخر السورة الأولى تلاوة، ووصل البسملة مع أول السورة التالية: ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالضُّحَىٰ﴾.

٣. وصل الجميع: أي وصل آخر السورة الأولى تلاوة، مع البسملة، مع أول السورة التالية: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾.

*تنبيه: لا يجوز وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها؛ لأن في ذلك إيهامًا بأن البسملة جعلت لآخر السورة الأولى تلاوة، والأصل أنها لأول السورة التالية، وهذا هو الوجه الممنوع عند جميع القراء بالإجماع.

ب- إذا كانت السورة الأولى تلاوة، هي الثانية في ترتيب المصحف (عدا أول التوبة): فيها وجهان:

١. **قطع الجميع**: مثال: ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ - وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾.

٢. **قطع الأول ووصل الثاني بالثالث**: أي الوقف على آخر السورة، ثم وصل البسملة مع أول السورة. ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. ولو كان آخر السورة نفسها مع أولها.

حكم وصل آخر أي سورة قبل سورة التوبة ترتيبًا مع أول سورة التوبة:

مثل وصل آخر سورة الفاتحة أو البقرة أو الأنفال بأول التوبة، يجوز فيها للقراء ثلاثة أوجه، من غير استعاذة ولا بسملة، مرتبة كما يأتي:

أ- **الوقف**: مع مراعاة التنفس بعد قوله تعالى: ﴿عَلِيمٌ﴾ ثم البدء بـ﴿بَرَاءَةٌ﴾.

ب- **السكت**: أي الوقف بُعَيْدَ قوله تعالى: ﴿عَلِيمٌ﴾ سكتة لطيفة من دون تَنَفُّسٍ (بمقدار حركتين) والابتداء بـ ﴿بَرَاءَةٌ﴾.

ج- **الوصل**: أي وصل قوله تعالى: ﴿عَلِيمٌ﴾ بقوله تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ﴾ مع مراعاة الإقلاب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- حكم وصل آخر أي سورة بعد التوبة مع أول سورة التوبة: فيها لكل القراء وجه واحد وهو الوقف من غير بسملة، ولا يجوز فيها الوصل أو السكت.
- حكم وصل وسط أي سورة سواءً كانت السورة قبل التوبة أو بعدها مع أول سورة التوبة: فيها لكل القراء وجه واحد وهو الوقف بلا بسملة، ولا يجوز الوصل أو السكت.
- قال الشيخ عثمان سليمان مراد رحمه الله تعالى في السّلْسَبِيل الشّافِي:

وَجَـــائِزٌ مِـنْ هَـــذِهِ بَيْنَ السّـوَرْ ... ثَلاَثَـــةٌ وَوَاحِـدٌ لَـــمْ يُعْـتَبَرْ

فَاقْطَعْ عَلَيْهِمَـــا وَصِـلْ ثَانِيهِمَـا ... وَصِلْهُمَـــا وَلاَ تَصِـلْ أُولاَهُمَـا

وَبَيْـنَ أَنْفَـــالٍ وَتَوْبَـةٍ أَتَـــىٰ ... وَصْـلٌ وَسَـكْتٌ ثُـمَّ وَقْفٌ يَا فَتَىٰ

سادسًا- مراتب التلاوة

لتلاوة القرآن الكريم أربع مراتب:

١. التحقيق	٢. الترتيل	٣. التدوير	٤. الحدر
تعريفه: هو التؤدة في القراءة بتمكين الحروف والحركات، وتوفية حقها من المخارج والصفات. - ويؤخذ به في مقام التعليم فقط.	تعريفه: هو قراءة القرآن بتمهل وتؤدة واطمئنان، مع التدبر. - وهو أفضل المراتب.	تعريفه: القراءة بحالة متوسطة بين مرتبتي (الترتيل والحدر)، وهو الذي ورد عن أكثر الأئمة، وتسمى (قراءة المحاريب): لأنه يقرأ بها في الصلاة.	تعريفه: الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد.

قال الشيخ إِبْرَاهِيمُ بْن عَلِي السّمَنُودِي رحمه الله تعالى في لآلِئِ البَيَانِ فِي تَجْوِيدِ القُرْآنِ:

حَـــدْرٌ وَتَـــدْوِيرٌ وَتَرْتِيـلٌ تُـــرَىٰ ... جَمِيعُهَـــا مَـــرَاتِبًا لِمَـــنْ قَـــرَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التقويم

س ١: عرف القرآن الكريم لغة واصطلاحًا .

س ٢: أ. اذكر عدد سور القرآن الكريم.

ب. اذكر عدد أجزاء القرآن الكريم، وأحزابه وأرباعه.

س٣: أ. اذكر دليلين على فضل تلاوة القرآن الكريم من الكتاب والسنة.

ب. اذكر ثلاثة من آداب التلاوة.

ج. اذكر مراتب القراءة حسب الأسرع، مع تعريف كل مرتبة.

س٤: أ. عرف التجويد، واذكر أقسامه، وحكم كل قسم.

ب. عرف اللحن، واذكر أقسامه، وحكم كل قسم .

س٥: اذكر أوجه الاستعاذة أول السورة.

س٦: اذكرحكم البسملة أول السورة.

س٧: اذكر أوجه البسملة الجائزة فيما يأتي:

أ. بين آخر الضحى مع أول الشرح.

ب. وسط النازعات مع وسط البلد.

ج. آخر الإخلاص مع أول الأعلى.

د. وسط الفجر مع وسط النبأ.

س٨: اذكر الأوجه الجائزة فيما يأتي:

أ. عند وصل آخر سورة الأنعام مع أول سورة التوبة.

ب. عند وصل آخر سورة مريم مع أول سورة التوبة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الباب الأول
مخارج الحروف

أولاً- المخـــــارج:

الجوف

الحلــق

اللســان

الشفتان

الخيشوم

ثانيًا- التفخيم والترقيق.

ثالثًا- القلقلة.

www.quranonlinelibrary.com

المخَارِج العامّة

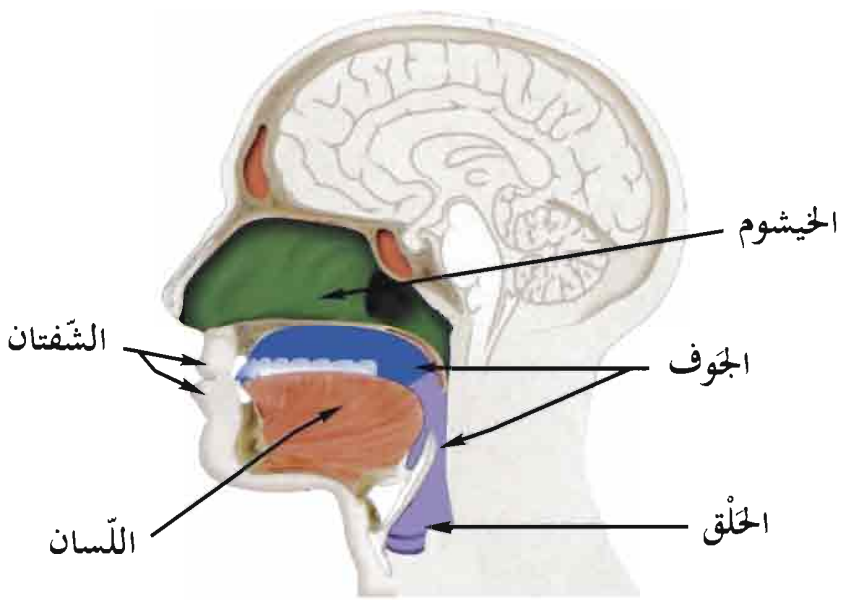

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

أولاً- المخارج

المخارج: جمع مخرج وهو لغة: اسم لمكان خروج الشيء.

اصطلاحاً: المكان الذي يخرج منه الحرف ويتميز عن غيره.

مخارج الحروف قسمان:

١- **مخرج محقق**: ما كان له اعتماد على جزء معين، من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

٢- **مخرج مقدر**: هو ما لم يكن له اعتماد على جزء معين من ذلك، وهي حروف المد.

كيفية معرفة المخرج:

يعرف مخرج الحرف المحقق بأن يسكن أو يشدد، ويدخل عليه أي حرف متحرك بأي حركة كانت، وعند انقطاع الصوت يكون المخرج.

أما معرفة مخرج الحروف المقدرة: فتدخل همزة محركة بالفتح قبل الألف، وبالضم قبل الواو، وبالكسر قبل الياء، وعند انقطاع الصوت يكون مخرجه المقدر.

مخارج الحروف نوعان:

١- **مخرج عام**: وهو ما اشتمل على مخرج واحد فأكثر.

٢- **مخرج خاص**: وهو ما اشتمل على حرف أو حرفين أو ثلاثة لا أكثر.

المخارج العامة وترتيبها:

رتب العلماء مخارج الحروف حسب الصوت فقدموا في الترتيب ما كان أقرب إلى الصدر ثم الذي يليه فجعلوا أوله: الجوف، ثم الحلق، ثم اللسان، ثم الشفتين ثم الخيشوم.

www.quranonlinelibrary.com

عدد مخارج الحروف الخاصة:

اختلف علماء القراءة واللغة في عدد المخارج والراجح أنها سبعة عشر مخرجاً وهو مذهب الخليل بن أحمد وابن الجزري ومكي بن أبي طالب وأكثر القراء والنحويين.

قال الإمام محمد ابن الجزري رحمه الله تعالى:

مَـخَارِجُ الْـحُـرُوفِ سَبْـعَةَ عَشَـرْ عَلَى الَّذِي يَـخْتَارُهُ مَـنِ اخْتَـبَـرْ

المخارج العامة:

المخرج الأول: الجوف

وهو لغة: الخلاء. **واصطلاحاً**: خلاء الحلق والفم.

وهو مخرج واحد تخرج منه ثلاثة أحرف وهي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسورة ما قبلها.

وهذه الأحرف ليس لها حيز محقق تنتهي إليه كسائر الحروف، بل تنتهي بانتهاء الصوت، ولذا قبلت الزيادة على المد الطبيعي.

المخرج الثاني: الحلق

وهو مخرج عام وفيه ثلاثة مخارج فرعية لستة أحرف:

١- **أقصى الحلق**: أي أبعده من الفم وأقربه مما يلي الصدر، ويخرج منه [الهمزة والهاء]، والهمزة أدخل من الهاء.

٢- **وسط الحلق**: ويخرج منه [العين والحاء المهملتان]، والعين أقرب إلى أقصى الحلق من الحاء.

٣- **أدنى الحلق**: أي أقربه مما يلي الفم، ويخرج منه [الغين والخاء المعجمتان]، والغين أدخل من الخاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المخرج الثالث: اللسان

وهو مخرج عام وفيه عشرة مخارج فرعية لثمانية عشر حرفاً، وتنحصر في أربعة مواضع هي: ١- أقصاه ٢- وسطه ٣- حافته ٤- طرفه

المخرج	عدد المخارج	عدد الأحرف
أقصاه	٢	ق، ك
وسطه	١	ج ش ي
حافته	٢	ض، ل
طرفه	٥	ن، ر، (ط د ت)، (ظ ذ ث)، (ص ز س)

والرسم الآتي يوضح مخرج كل حرف من اللسان:

١- **اقصى اللسان** : يخرج منه القاف والكاف.

القاف: تخرج من أقصى اللسان مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

الكاف: تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف.

٢- **وسط اللسان** : يخرج منه الجيم والشين والياء المتحركة.

الجيم والشين والياء المتحركة: تخرج من وسط اللسان مع ما يليه من سقف الحنك الأعلى.

٣- **حافة اللسان**: يخرج منها الضاد واللام.

الضاد: تخرج من إحدى حافتي اللسان مع أصول الأضراس العليا من الضاحك حتى الناجذ.

اللام: تخرج من إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤- **طرف اللسان** : يخرج منه (النون، الراء)، (الطاء، الدال، التاء)، (الظاء، الذال، الثاء)، (الصاد، السين، الزاي).

النون: تخرج من طرف اللسان مع لثة الأسنان العليا.

الراء: تخرج من طرف اللسان بُعيد مخرج النون، مائلة إلى ظهر اللسان قليلاً مع ما يليه من لثة الأسنان العليا.

الطاء والدال والتاء: تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.

الظاء والذال والثاء: تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

الصاد والسين والزاي: تخرج من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى.

المخرج الرابع: الشفتان

وفيهما مخرجان خاصان:

١- **أطراف الثنايا العليا مع باطن الشفة السفلى**: يخرج منها حرف الفاء.

٢- **مابين الشفتين**: ويخرج منهما حال انطباقهما حرفان هما : الباء والميم.

والباء أشد وأقوى انطباقاً، والميم أدخل من الباء.

ويخرج منهما حال انضمامها مع انفراجها قليلاً الواو المتحركة.

المخرج الخامس: الخيشوم

هو الفتحة المتصلة من أعلى الأنف إلى الحلق ويخرج منه صوت الغنة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أقسامُ اللِّسان

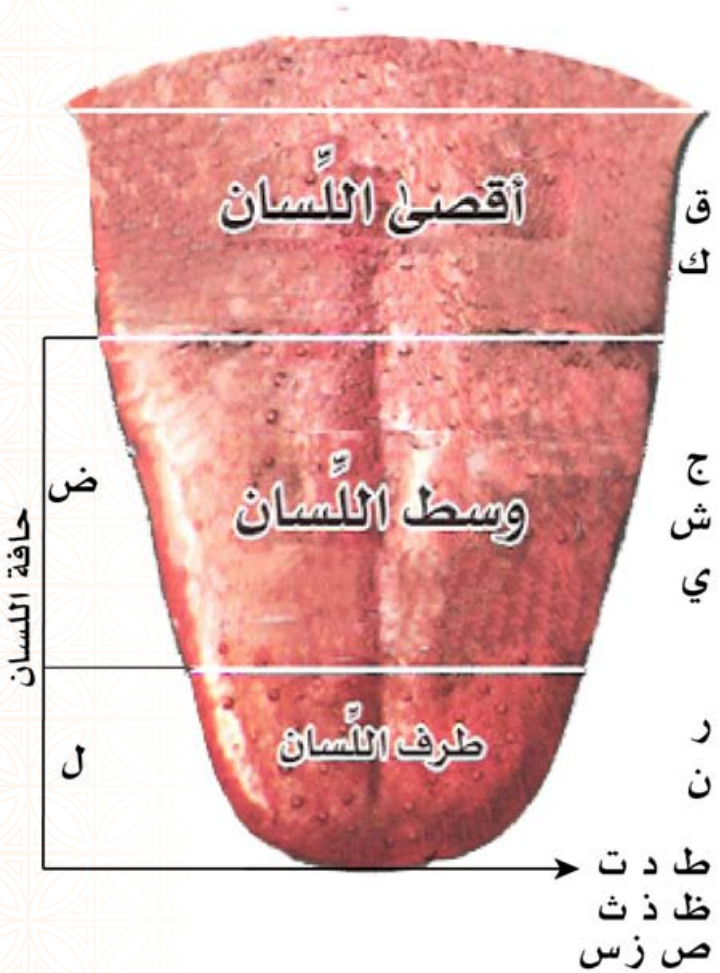

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانيًا- التفخيم والترقيق

التفخيم لغةً: التسمين والتعظيم.

اصطلاحاً: تسمين صوت الحرف، بجعله في المخرج سميناً وفي الصفة قوياً. حتى يملأ الفم صداه، لقوة اعتماده على مخرجه.

الترقيق لغةً: التنحيف والتنحيل.

اصطلاحاً: تنحيف صوت الحرف، بجعله في المخرج نحيفاً وفي الصفة ضعيفاً.

أقسام الحروف بحسب تفخيمها وترقيقها

تنقسم الحروف الهجائية من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام:

١- **أحرف مفخمة دائماً**: وهي أحرف الاستعلاء (خص ضغط قظ).

وكلما كان الحرف متصفاً بالصفات القوية، كان في التفخيم أقوى، وهي على هذا الترتيب: طاء ثم ضاد ثم صاد ثم ظاء ثم قاف ثم غين ثم خاء.

مثل: ﴿طَالُوتَ﴾، ﴿ضَرْبًا﴾، ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾، ﴿أَظْلَمَ﴾، ﴿أَقْتَرَبَ﴾، ﴿تَبْتَغِي﴾، ﴿خِتَٰمُهُۥ﴾.

٢- **أحرف تفخم تارةً وترقق تارةً أخرى**: وهي الألف، لام لفظ الجلالة، الراء، ويلحق بها غنة الإخفاء.

فتكون مفخمة نحو: ﴿خَٰلِدِينَ﴾،﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾،﴿ٱرْجِعِي﴾.

ومرققة: نحو:﴿جَآءَ﴾،﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾،﴿مَجْرِىٰهَا﴾.

٣- **حروف مرققة دائماً**: وهي الحروف الباقية: (حروف الاستفال).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثالثًا- القلقلة

لغةً: التحريك والاضطراب.

اصطلاحاً: اضطراب الحرف في المخرج عند النطق به، حتى يسمع له نبرة قوية.

أحرفها خمسة مجموعة في قولهم: (قطب جد).

أقسام القلقلة:

١- **صغرى**: في الساكن غير الموقوف عليه.
مثل: ﴿شَقَقْنَا﴾، ﴿أَطْعَمَهُم﴾، ﴿سَبْحًا﴾، ﴿نَجْعَلِ﴾، ﴿قَدْ سَمِعَ﴾.

٢- **وسطى**: في الساكن المخفف الموقوف عليه.
مثل: ﴿ٱلْفَلَقِ﴾، ﴿ٱلْخَيْطُ﴾، ﴿ٱذْهَبْ﴾، ﴿أَزْوَاجٌ﴾، ﴿لَقَدْ﴾.

٣- **كبرى**: في المشدد الموقوف عليه مثل: ﴿ٱلْحَقُّ﴾، ﴿ٱلْجُبِّ﴾، ﴿ٱلْحَجَّ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التقويم

س١: عرف كلاً مما يأتي:

المخرج.

المخرج المحقق.

المخرج العام.

س٢: اذكر المخارج العامة والحروف التي تخرج منها.

س٣: بين كيف يتم معرفة مخرج الحرف.

س٤: بين مخرج الأحرف التالية:

ج، و، د، م، ش، هـ

س٥: انطق الأحرف التالية واستنبط مخارجها:

الواو (المدية)، الراء ، الهمزة، الميم، اللام.

س٦: اذكر الحروف التي تفخم أحياناً وترقق أحياناً.

س٧: اذكر أقسام القلقلة مع التمثيل.

علمًا بأننا سوف نقوم بشرح المخارج والتفخيم والترقيق والصفات بالتفصيل فيما بعد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الباب الثاني

أحكام النون الساكنة والتنوين

أولاً: التعريف بالنون الساكنة والتنوين.

ثانيًا: أحكام النون الساكنة والتنوين.

١. الإظهار الحلقي.

٢. الإدغام بغنة، وبغير غنة.

٣. الإقلاب.

٤. الإخفاء الحقيقي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

أحكام النون الساكنة والتنوين

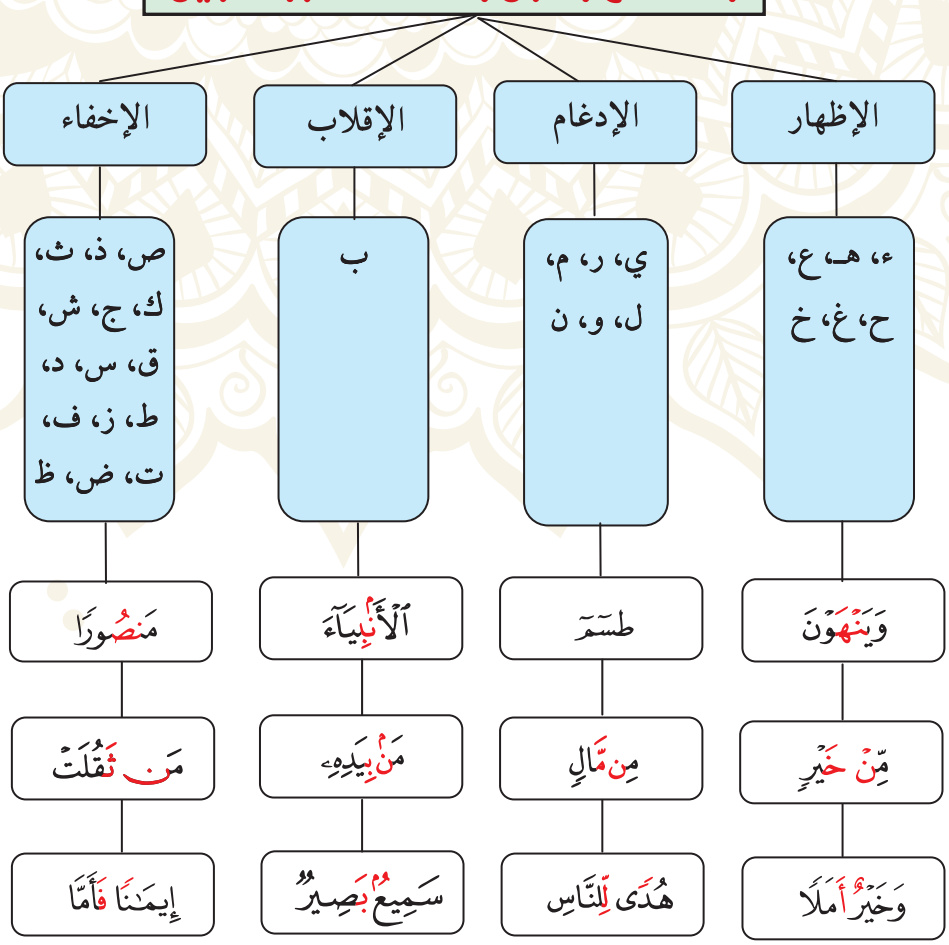

أولاً-التعريف بالنون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة: هي نون خالية من الحركة، أصلية من بنية الكلمة، تكون في الأسماء والأفعال والحروف، متوسطة ومتطرفة، وهي ثابتة خطًا ولفظًا وصلاً ووقفًا. ففي الأسماء نحو ﴿مُنذِرٌ﴾، ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ والأفعال نحو ﴿يَنظُرُونَ﴾ والحرف نحو ﴿أَن يَقُولَ﴾.

قولنا: نون خالية من الحركة: لخلوها من إحدى الحركات الثلاث الفتحة والضمة والكسرة.

فخرج به النون المتحركة المخففة نحو: ﴿قَسَمْنَا بَيْنَهُم﴾، والمشددة نحو: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾.

كما خرج النون الساكنة التي تحرك وصلاً لالتقاء الساكنين نحو: ﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾.

وخرج النون المتطرفة التي تسكن عند الوقف عليها نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

وقولنا: ثابتة خطًا ولفظًا؛ أي تثبت رسمًا ولفظًا، وصلاً ووقفًا.

تعريف التنوين: هو نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الأسماء، يثبت لفظًا لا خطًا، وصلاً لا وقفًا[1]. نحو: ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾.

قولنا: نون ساكنة خرج به نون التنوين التي تحرك وصلاً لالتقاء الساكنين، نحو ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾.

(١) وتحذف وقفًا ورسمًا.

www.quranonlinelibrary.com

قولنا: زائدة، خرج به النون الأصلية، كما يخرج بها نون التوكيد الخفيفة الملحقة بالأفعال، التي رسمت تنوينًا، فيجري عليها ما يجري على التنوين، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [سورة يوسف:٣٢]

وقوله: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [سورة العلق:١٥] فتبدل ألفًا حال الوقف عليها، ولا ثالث لهما في القرآن الكريم. ويلحق بها ﴿إِذًا﴾.

قولنا: آخر الأسماء، لأن التنوين لا يكون إلا متطرفًا، ولا يلحق الأفعال ولا الحروف.

قولنا: لفظًا، لأننا نلفظ نونًا ساكنة عند الوصل دون أن نثبتها في الرسم.

قولنا: وصلاً، لأننا نثبتها وصلاً دون الوقف.

مصطلح ضبط التنوين:

أي كيف يرسم: يعبر عنه في الخط بضمتين أو فتحتين أو كسرتين نحو: ﴿أَحَدٌ﴾، ﴿أَحَدًا﴾، ﴿أَحَدٍ﴾، ينطق بها وصلاً أحدُن – أحدَن – أحَدِن، وحال الوقف يحذف تنوين الضم والكسر، أما تنوين الفتح فيبدل ألفًا ويسمى مد عوض.

مسألة: ما الفرق بين النون الساكنة والتنوين؟

النون الساكنة	التنوين
١- نون ساكنة أصلية.	نون ساكنة زائدة.
٢- تقع في الأسماء والأفعال والحروف.	لا يكون إلا في الأسماء.
٣- تقع متوسطة ومتطرفة.	لا يكون إلا متطرفًا.
٤- ثابتة وصلاً ووقفًا.	ثابت وصلاً لا وقفًا.
٥- ثابتة لفظًا وخطًا	ثابت لفظًا لا خطًا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ثانيًا: أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام:

١. الإظهار ٢. الإدغام ٣. الإقلاب ٤. الإخفاء

١- الإظهار الحلقي

تعريفه لغة: البيان والوضوح.

اصطلاحًا: هو إخراج النون الساكنة أو التنوين من مخرجها من غير غنة ظاهرة معها. والظاهرة:الواضحة، لأن الغنة صفة أصلية لازمة في النون، وتجريدهما من الغنة مطلقًا لا يمكن.

أحرف الإظهار: ستة هي: (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء)، مجموعة في أوائل الكلمات التالية (أخي هاك علمًا حازه غير خاسر). فتظهر النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدهما أحد أحرف الحلق الستة السابقة.

تقع النون الساكنة وبعدها أَحد أحرف الإظهار في كلمة واحدة أو في كلمتين، أما التنوين فلا يكون إلا في كلمتين فقط.

وسمي الإظهار حلقيًا، لخروج حروفه من الحلق.

حكمها: وجوب الإظهار.

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله في تحفة الأطفال والغلمان:

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ ... أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٍّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

www.quranonlinelibrary.com

أمثلـــة:

الحرف	إظهار في كلمة	إظهار في كلمتين	تنوين
ء	﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾	﴿مَنْ ءَامَنَ﴾	﴿وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾
ه	﴿مِنْهُمْ﴾	﴿إِنْ هُوَ﴾	﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾
ع	﴿أَنْعَمَ اللَّهُ﴾	﴿مِنْ عَاصِمٍ﴾	﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾
ح	﴿وَانْحَرْ﴾	﴿وَمِنْ حَيْثُ﴾	﴿مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾
غ	﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾	﴿مِنْ غِسْلِينٍ﴾	﴿أَجْرٌ غَيْرُ﴾
خ	﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾	﴿مَنْ خَافَ﴾	﴿كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾

* **مصطلح الضبط**: أ - للنون الساكنة رأس الخاء الصغيرة بدون نقطة، هكذا: (ـ).

ب- للتنوين تركيب الحركتين: ضمتين متراكبتين (ـٌـ) أو فتحتين متراكبتين (ـً) أو كسرتين متراكبتين (ـٍ).

* **علة الإظهار**: بُعْد مخرج النون الساكنة والتنوين عن مخرج أحرف الحلق، فالنون تخرج من طرف اللسان مع لثة الأسنان العليا، وأحرف الإظهار تخرج من الحلق.

* **مراتب الإظهار**: بما أن الحلق مخرج عام وفيه ثلاثة مخارج خاصة، فمراتب الإظهار ثلاثة هي:

١- عليا: عند الهمزة والهاء، لأن مخرجهما من أقصى الحلق ﴿مِنْ أَحَدٍ﴾، ﴿مِنْهُ﴾.

٢- وسطى: عند العين والحاء، لأن مخرجهما من وسط الحلق ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿يَنْحِتُونَ﴾.

٣- دنيا: عند الغين والخاء، لأن مخرجهما من أدنى الحلق ﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾، ﴿مِّنْ خَرْدَلٍ﴾.

* **نلاحظ**: أن مرتبة الإظهار تتناسب طرديًا مع بُعْد المخرج.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢- الإدغام

تعريفه لغة: الإدخال والإدماج.

اصطلاحًا: هو إدخال حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حال النطق بهما حرفًا واحدًا مشددًا كالثاني.

وإدغام النون الساكنة: هو إدخال النون الساكنة المتطرفة أو التنوين بحرف من أحرف الإدغام، بحيث يصيران عند النطق بهما، حرفًا واحدًا مشددًا كالثاني، يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة.

* **أحرف الإدغام ستة هي:** (الياء – الراء – الميم – اللام – الواو – النون)، مجموعة في كلمة (يَرمُلُون).

علة الإدغام: التماثل مع النون، والتقارب بين النون وبقية حروف الإدغام.

* **أقسام الإدغام: باعتبار الغنة وعدمها.**

أ- إدغام بغنة:

وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد أحرف (الياء أو النون أو الميم أو الواو) المجموعة في كلمة (ينمو) ويكون الحكم وجوب الإدغام بغنة.

الغنة: هي صوت فيه ترخيم، مركب في حرفي النون والميم، يخرج من الخيشوم، لا عمل للسان فيه، ومقدار الغنة حركتان.

الحركة: هي وحدة قياسية لتقدير زمن ما في النطق كالمد والغنة[١].

(١) والحركة قدَّرها العلماء بمقدار قبض الإصبع أو بسطه، ويعرف ذلك بالتعلم من الشيوخ، واكتساب الدقة يتأتى بالمران والتدريب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أمثلـــة:

الحرف	النون الساكنة	التنوين
الياء	﴿وَمَن يَعْمَلْ﴾	﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾
النون	﴿مِن نُّطْفَةٍ﴾	﴿عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾
الميم	﴿مِن مَّارِجٍ﴾	﴿قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾ ﴿لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾
الواو	﴿مِن وَلِيٍّ﴾	﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾

ب- إدغام بغير غنة:

وذلك أن يقع بعد النون الساكنة أو التنوين (حرف اللام أو حرف الراء) ويكون الحكم وجوب الإدغام بغير غنة.

أمثلـــة:

الحرف	النون الساكنة	التنوين
اللام	﴿أَن لَّن يَحُورَ﴾	﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾
الراء	﴿عَن رَّبِّهِمْ﴾	﴿أَبَدًا رَّضِىَ﴾ ﴿شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ﴾

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله في تحفة الأطفال والغلمان:

والثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا

إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا ... تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ ... فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

* **أقسام الإدغام باعتبار الكمال والنقصان:**

١- **إدغام كامل**: وذلك أن يقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد أحرف كلمة (نرمل) ويكون الحكم وجوب الإدغام الكامل، وسمي كاملاً لذهاب الـمُدغَم ذاتًا وصفة.

* **تطبيقات:**

الحرف	النون الساكنة	التنوين	ملاحظات
النون	﴿مِّن نَّارٍ﴾	﴿مَلِكًا نُّقَتِّلُ﴾	تدغم النون الساكنة أو التنوين في النون المتحركة إدغامًا كاملاً والغنة للنون الثانية.
الميم	﴿مِن مَّالِ﴾	﴿رَسُولٌ مِّن﴾	تقلب النون الساكنة أو التنوين إلى ميم ساكنة ثم تدغم في الميم المتحركة إدغامًا كاملاً والغنة للميم.
الراء	﴿مِّن رَّبِّهِم﴾	﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	تقلب النون الساكنة أو التنوين راء ثم تدغم في الراء المتحركة إدغامًا كاملاً باتفاق.
اللام	﴿مِن لَّدُنَّا﴾	﴿قَسَمٌ لِّذِى﴾	تقلب النون الساكنة إلى لام ثم تدغم في اللام المتحركة إدغامًا كاملاً باتفاق.

مصطلح ضبط الإدغام الكامل:

للنون: تعرية الحرف الأول عن الحركة، وتشديد الحرف الثاني.

وللتنوين: تتابع الحركتين، وتشديد الحرف الثاني.

٢- **إدغام ناقص**: وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين واو أو ياء، وسمي ناقصًا؛ لذهاب ذات الحرف وبقاء الصفة وهي الغنة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

* **تطبيقات:**

الحرف	النون الساكنة	التنوين
الواو	﴿مِن وَاقٍ﴾	﴿إِيمَٰنَا وَهُمْ﴾
الياء	﴿إِن يَقُولُونَ﴾	﴿فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ﴾

مصطلح ضبط الإدغام الناقص:

للنون: تعرية الحرف الأول عن الحركة، وعدم تشديد الثاني.

وللتنوين: تتابع الحركتين، وعدم تشديد الثاني.

تنبيهات:

١- أُدْغِمَتِ النون في الميم، في ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء:١، القصص:١].

٢- يستثنى كذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ فحكمها من طريق الشاطبية السكت مع الإظهار(١).

٣- يستثنى من الإدغام، النون الساكنة مع الواو من قوله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾، وقوله تعالى: ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١﴾. فحكمها: إظهار مطلق من كلمتين(٢).

٤- لا يقع الإدغام عند النون الساكنة إلا في كلمتين، فإن جاء بعد النون أحد حروف الإدغام في كلمة واحدة وجب الإظهار، ويسمى إظهارًا مطلقًا – وسمي مطلقًا لتمييزه عن الإظهار الحلقي والشفوي– وقد وقع ذلك في أربع كلمات ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿قِنْوَانٌ﴾، ﴿بُنْيَـٰنٌ﴾، ﴿صِنْوَانٍ﴾.

(١) ويقرأ بالإدراج مع الإدغام في بعض الروايات.

(٢) ويسميه البعض إظهار الرواية، لأنه يقرأ بالإظهار أو الإدغام حسب الرواية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

* **حكمها**: وجوب الإظهار، وذلك لئلا يلتبس بالمضعَّف، وهو مَا تكرر أحد أصوله، فيلتبس المعنى المراد، فلو أدغمت ﴿صِنْوَانٍ﴾ فلُفظت (صوّان) لظن القارئ أن أصلها «صووان» وليس صنوان وهكذا.

يتبين لنا مما سبق أن النون الساكنة أو التنوين، إذا جاء بعد أحدهما حرف من أحرف الإدغام تكون على ثلاثة أنواع:

١- إدغام كامل بلا غنة، باتفاق مع اللام والراء، ﴿مَالَا لُبَدًا﴾، ﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

٢- إدغام كامل بغنة على الأرجح مع النون والميم، ﴿مِن نَّصِيرٍ﴾، ﴿مِّن مَّآءٍ﴾.

٣- إدغام ناقص بغنة مع الواو والياء، ﴿وَلِيِّ وَلَا﴾، ﴿مَن يَشَآءُ﴾.

٣- الإقلاب

تعريفه لغة: التحويل، تحويل الشيء عن وجهه.

اصطلاحًا: جعل حرف مكان حرف، مع مراعاة الغنة والإخفاء في الحرف المقلوب.

وهو قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا خالصة، قبل حرف الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء للميم المنقلبة.

* **كيفيته**:

١- قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا خالصة لفظًا لا خطًا[١].

٢- إخفاء الميم عند الباء مع الغنة بمقدار حركتين.

٣- إظهار الغنة مع الإخفاء، والغنة هنا صفة الميم المقلوبة، لا صفة النون الساكنة أو التنوين.

---

(١) فيصير في الحقيقة إخفاء الميم المقلوبة عند الباء، كإخفاء الميم الأصلية فلا فرق حينئذ في اللفظ بين (أَنْ بُورِكَ) وبين (يَعْتَصِم بِٱللَّهِ)، انظر النشر لابن الجزري ج٢ ص٢٣، الموضح في التجويد للقرطبي ص١٧٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤- إطباق الشفتين عند النطق بالميم المنقلبة من غير كَزِّ الشفتين. والمعنى في إخفاء الميم المنقلبة ليس إعدام ذاتها بالكليّة، بل إضعافها بتقليل الاعتماد على مخرجها[١].

مصطلح الضبط: وضع ميم صغيرة مدلاة (م) فوق النون الساكنة أو بدل الحركة الثانية من التنوين.

أمثلــة على الإقلاب من كلمة وكلمتين:

النون الساكنة	التنوين
﴿يُنۢبِتُ لَكُمُ﴾	﴿خَبِيرَۢا بَصِيرًا﴾ ﴿ذُرِّيَّةَۢ بَعْضُهَا﴾
﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾	﴿مُسْتَخْفِۭ بِٱلَّيْلِ﴾ ﴿وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ﴾

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله[٢]:

وَالثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

*** تنبيهات:**

١- قد تقع النون الساكنة مع الباء في كلمة أو في كلمتين.

٢- تكون الغنة بمقدار حركتين.

*** تطبيقات:**

١- ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾: نون ساكنة بعدها باء – حكمها الإقلاب.

٢- ﴿عَنۢ بَعْضٍ﴾: نون ساكنة بعدها باء – حكمها الإقلاب.

٣- ﴿هَنِيٓـًٔۢا بِمَا﴾: تنوين بعده باء – حكمه الإقلاب.

---

(١) جهد المقل للمرعشي ص ٢٠١.

(٢) تحفة الأطفال والغلمان بيت رقم ١٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤- الإخفاء الحقيقي

تعريفه لغة: الستر.

اصطلاحًا: النطق بالنون الساكنة أو التنوين الـمُخْفَى بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام عاريًا عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الـمُخْفَى.

حروفه: الخمسة عشر حرفًا الباقية، جمعها الجمزوري في أوائل كلمات هذا البيت:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَـــا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَـــعْ ظَالِـمَـا

حكمه: وجوب الإخفاء. إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإخفاء. ويكون إخفاء النون في كلمة أو كلمتين، أما التنوين فلا يقع إلا في كلمتين، لأن التنوين لا يقع إلا في آخر الكلمة، ويسمى إخفاءً حقيقيًا.

ويسمى حقيقيًا: لاتفاق العلماء على تحقق الإخفاء في النون أكثر من غيرها من الحروف، فذات النون تكاد تكون معدومة تمامًا عند التقائها بأحرف الإخفاء.

*** تنبيهات مهمة:**

١- يراعى في الإخفاء الإتيان بغنة مقدارها حركتان.

٢- الغنة تتبع ما بعدها تفخيمًا وترقيقًا، فتفخم الغنة إذا كان حرف الإخفاء من أحرف التفخيم وهي: (ص – ض – ط – ق – ظ) مثل ﴿يَنصُرُكُم﴾، وترقق الغنة إذا كان حرف الإخفاء من حروف الترقيق مثل ﴿عِندَ﴾، ﴿مِن تَحْتِهَا﴾[1].

٣- يجب عند الإخفاء أن لا تخرج النون من مخرجها مظهرة إظهارًا محضًا، ولا مدغمة إدغامًا محضًا، بل تخرج بحالة وسط بين الإدغام والإظهار، من غير تشديد مع بقاء الغنة.

---

(١) تفخيم غنة الإخفاء يتأثر حسب مرتبة حرف التفخيم، فالغنة في ﴿مِن قَبْلُ﴾ أكثر تفخيمًا من ﴿عَن قِبْلَتِهِمُ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤- يجب الاحتراز عند الإتيان بالغنة، من إشباع حركة الحرف قبل الغنة، حتى لا يتولد منه حرف مد مثل: ﴿كُنتُمْ﴾ (تنطق خطأ: كونتم) ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ﴾ (تنطق خطأ: اينطلقوا) ﴿عَنكُم﴾ (تنطق خطأ: عانكم).

أمثلة على الإخفاء الحقيقي:

الحرف	مع النون في كلمة	مع النون في كلمتين	بعد التنوين
الصاد	﴿فَٱنصَبْ﴾	﴿عَن صَلَاتِهِمْ﴾	﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾
الذال	﴿مُّنذِرٌ﴾	﴿مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾	﴿فِي يَوْمٍ ذِي﴾
الثاء	﴿مَّنثُورًا﴾	﴿مَن ثَقُلَتْ﴾	﴿مَآءً ثَجَّاجًا﴾
الكاف	﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ﴾	﴿إِن كَانَ﴾	﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾
الجيم	﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾	﴿مِن جُوعٍ﴾	﴿حُبًّا جَمًّا﴾
الشين	﴿أَنشَرَهُۥ﴾	﴿فَمَن شَآءَ﴾	﴿عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾
القاف	﴿وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ﴾	﴿مِن قَبْلِهِمْ﴾	﴿عَذَابًا قَرِيبًا﴾
السين	﴿ٱلْإِنسَٰنِ﴾	﴿عَن سَاقٍ﴾	﴿سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾
الدال	﴿عِندَ﴾	﴿مِّن دُونِ﴾	﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾
الطاء	﴿ٱنطَلِقُوٓاْ﴾	﴿مَن طَغَىٰ﴾	﴿شَرَابًا طَهُورًا﴾
الزاي	﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾	﴿إِن زَعَمْتُمْ﴾	﴿وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾
الفاء	﴿مُنفَكِّينَ﴾	﴿مِّن فِضَّةٍ﴾	﴿وَٰحِدَةً فَإِذَا﴾
التاء	﴿كُنتُ﴾	﴿وَإِن تَصْبِرُواْ﴾	﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ﴾
الضاد	﴿مَّنضُودٍ﴾	﴿وَمَن ضَلَّ﴾	﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾
الظاء	﴿يَنظُرُونَ﴾	﴿مِّن ظَهِيرٍ﴾	﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مصطلح ضبط الإخفاء:

* للنون تعرية الأول وعدم تشديد الثاني.

* للتنوين تتابع الحركتين وعدم تشديد الثاني.

*** الفرق بين الإدغام والإخفاء.**

	الإدغام	الإخفاء
١-	إدخال حرف في حرف	إخفاء حرف عند حرف
٢-	يرتفع اللسان فيه ارتفاعة واحدة	لا عمل للسان به
٣-	فيه تشديد	لا تشديد فيه
٤-	يكون في كلمتين	في كلمة وكلمتين

تطبيقات:

١- ﴿مَنشُورًا﴾: نون ساكنة بعدها شين وهي من حروف الإخفاء، فحكمها إخفاء حقيقي بغنة مرققة، ومقدار الغنة حركتان.

٢- ﴿فَإِن طَلَّقَهَا﴾: نون ساكنة بعدها طاء، إخفاء حقيقي بغنة مفخمة.

٣- ﴿رُكَّعًا سُجَّدًا﴾: تنوين جاء بعده حرف السين، إخفاء حقيقي بغنة مرققة.

٤- ﴿وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ﴾: تنوين بعده صاد، إخفاء حقيقي بغنة مفخمة.

٥- ﴿مِن تَحْتِهَا﴾: نون ساكنة بعدها تاء، إخفاء حقيقي بغنة مرققة.

٦- ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾: تنوين بعده ظاء، إخفاء حقيقي بغنة مفخمة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

أحكام النون الساكنة والتنوين

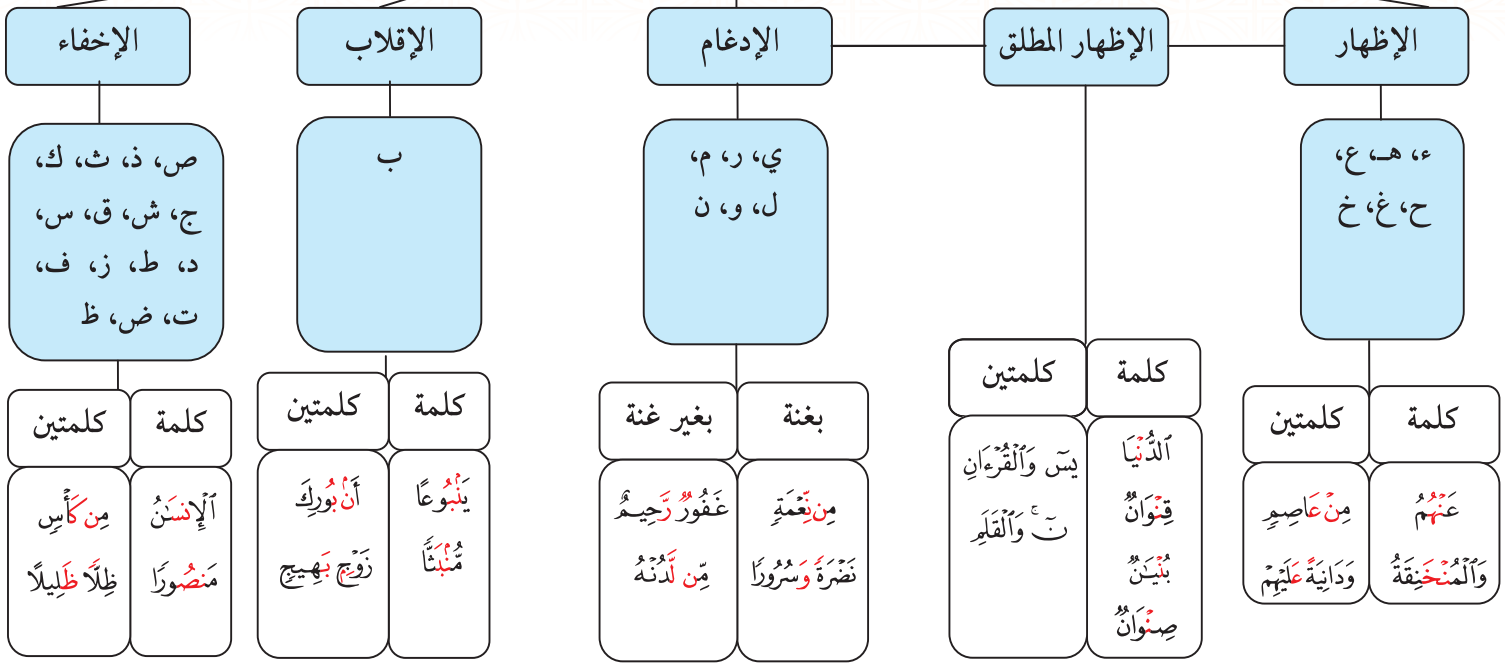

www.quranonlinelibrary.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التقويم

س١- أ - عرف النون الساكنة وما أحكامها؟

ب- عرف التنوين.

س٢- أ - عرف الإظهار وما أحرفه، ومصطلح الضبط، ومثال عليه؟

ب - عرف الإقلاب وما أحرفه، ومصطلح الضبط، ومثال عليه؟

ج- عرف الإخفاء وما أحرفه، ومصطلح الضبط، ومثال عليه؟

س٣- أ - اشرح الإدغام من خلال النقاط التالية:

أ- تعريفه ب- حروفه ج- أقسامه د- مصطلح ضبطه هـ-أمثلة عليه.

س٤- ما الفرق بين:

أ - النون الساكنة والتنوين؟

ب - الإدغام والإخفاء؟

ج – الإدغام الكامل والناقص؟

س٥- قال الله تعالى: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [التوبة].

استخرج من الآيات الكريمة مثالاً واحدًا على ما يلي :

١. إدغام ناقص بغنة. ٢.إدغام كامل بغنة على الأرجح.

٣.إدغام كامل بغير غنة باتفاق. ٤. إخفاء بغنة مفخمة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الباب الثالث

أحكام الميم

أولاً- أحكام الميم الساكنة.

الإخفاء الشفوي.

الإدغام الشفوي.

الإظهار الشفوي.

ثانيًا- النون والميم المشددتان.

ثالثًا- الغنة ومراتبها.

أحكام الميم الساكنة

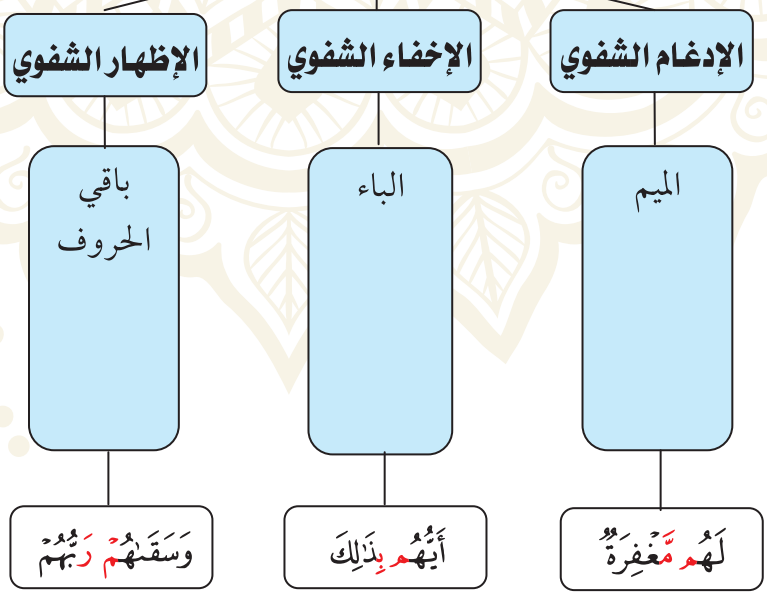

أولاً- أحكام الميم الساكنة

تعريف الميم الساكنة: هي ميم خالية من الحركة، تكون في الأسماء والأفعال والحروف، متوسطة ومتطرفة، ثابتة لفظًا وخطًا، وصلاً ووقفًا.

قولنا: ميم خالية من الحركة: خرج به الميم المتحركة، نحو ﴿مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾. والمشددة: نحو ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾.

وخرج به: ما كان ساكنًا وحرك لالتقاء الساكنين نحو ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾، ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾.

وتكون في الأسماء نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

وفي الأفعال نحو: ﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾، ﴿قُمْتُمْ﴾.

وفي الحروف نحو: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾.

وتكون متوسطة نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ وتكون متطرفة نحو ﴿مِنكُمْ﴾.

ومخرج الميم من الشفتين بانطباقهما، والغنة: صفة من صفات الميم التي لا تنفك عنها. ويصح وقوعها قبل حروف الهجاء عمومًا إلا الألف، لأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحًا.

للميم الساكنة ثلاثة أحكام. قال الشيخ سليمان الجمزوري في تحفة الأطفال والغلمان:

وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا ... لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ ... إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

www.quranonlinelibrary.com

١- الإخفاء الشفوي

تعريفه: هو النطق بالميم بصفة بين الإظهار والإدغام، عاريًا عن التشديد مع بقاء الغنة.

وسمي شفويًا: لأن الميم تخرج من الشفتين، لذا نسب مسمى الحكم إلى مخرجها.

حرفه: حرف الباء فقط.

علته: التجانس في المخرج.

كيفية النطق به: النطق بالميم الساكنة بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام مع إطباق الشفتين بدون تشديد (كَزّ)، مع بقاء الغنة في الميم بمقدار حركتين[١].

مصطلح الضبط: تعرية الأول (الميم) وعدم تشديد التالي (الباء).

مثال عليه: ﴿يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ ميم ساكنة وقع بعدها حرف الباء، حكمها الإخفاء الشفوي. ومثله ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾، ﴿أَم بَعِيدٌ﴾.

المقصود بالإخفاء: قلة الاعتماد على مخرج الميم (إطباق الشفتين من غير كزّ).

حكمها: الإخفاء الشفوي.

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله في تحفة الأطفال والغلمان:

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

* الفرق بين الميم المنقلبة في الإقلاب، والميم في الإخفاء الشفوي.

الإقلاب	الإخفاء الشفوي
١-الميم منقلبة عن نون.	الميم أصلية.
٢- تقع في كلمة وكلمتين.	لا تقع إلا في كلمتين.

(١) قال الداني في التحديد ص ١٦٨: «هي مخفاة لانطباق الشفتين عليهما كانطباقهما على أحدهما».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢- الإدغام الشفوي

تعريفه لغة: الإدخال والإدماج.

اصطلاحًا: هو ادخال حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حال النطق بهما حرفًا واحدًا مشددًا كالثاني.

وذلك إذا جاء بعد الميم الساكنة ميم متحركة، وهو إدغام كامل بغنة.

حرفه: حرف الميم فقط.

حكمه: الإدغام الشفوي أو إدغام مثلين صغير.

يقع الإدغام الشفوي في الحروف المقطعة في بعض أوائل السور: ﴿الٓمٓ﴾، ﴿الٓمٓصٓ﴾، ﴿الٓمٓرٰ﴾، تقرأ هكذا (ألف لام ميم) الميم في لام مع الميم الأولى في الميم.

ولا يقع إلا في كلمتين: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ﴾، ﴿خَلْقًا أَمْ مَّنْ خَلَقْنَآ﴾، ﴿وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ﴾، ميم ساكنة وقع بعدها ميم متحركة فيكون حكمها، الإدغام الشفوي.

مصطلح الضبط: تعرية الأول (الميم) وتشديد (الميم) الثانية.

علته: التماثل.

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله في تحفة الأطفال والغلمان:

وَالثَّـــانِ إِدْغَـــامٌ بِمِثْلِـهَـــا أَتَـــى وَسَمِّ إِدْغَـــامًا صَغِيـــرًا يَا فَتَـــى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣-الإظهار الشفوي

تعريفه: إخراج الميم الساكنة من مخرجها، من غير غنة ظاهرة معها، إذا وقع بعدها أحد حروف الإظهار الشفوي.

وسمي إظهارًا: لإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها لأحد حروف الإظهار.

وسمي شفويًا: لخروج الميم الساكنة المظهرة من الشفتين.

حروفه: جميع حروف الهجاء عدا الباء والميم، سواء أكان في كلمة أم كلمتين.

أمثلة من كلمة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ﴾.

وفي حروف أوائل بعض السور نحو: الميم الثانية في ﴿الٓمٓ﴾، (وقع حرف الراء بعد الميم الساكنة) و﴿الٓمٓصٓ﴾ (وقع حرف الصاد بعد الميم الساكنة).

أمثلة من كلمتين: ﴿أَمْ زَاغَتْ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾، ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا﴾.

مصطلح الضبط: وضع رأس الخاء الصغيرة المهملة فوق الميم.

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله في تحفة الأطفال والغلمان:

وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ ... مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

* **تَنْبِيهٌ**: يكون إظهار الميم الساكنة أشد الإظهار إذا وقع بعدها واو أو فاء، خوفًا من أن يسبق اللسان إلى إخفائها عند هذين الحرفين، وذلك لاتحادها مع الواو في المخرج، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾، ولقربها من الفاء مخرجًا، نحو: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ﴾.

وقال الإمام أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري رحمه الله في المقدمة الجزرية:

وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ ... وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانيًا- النون والميم المشددتان

الحرف المشدد: هو ما كان أصله حرفان، الأول ساكن والثاني متحرك، فيدغم الساكن في المتحرك إدغام مثلين، وينطق بالحرفين حرفًا واحدًا مشددًا.

والغنة: صفة لازمة للنون والميم، سواء أكانتا متحركتين أم ساكنتين، مظهرتين أم مدغمتين أم مخفاتين.

ضابطهما: أنك لو أمسكت بأنفك حال النطق بالنون أو الميم لانحبس صوتهما.

وإذا كانت النون والميم مشددتين، تغن كل منهما بمقدار حركتين.

وتوجد النون والميم المشددتان في الأسماء والأفعال والحروف.

الحرف المشدد	الأسماء	الأفعال	الحروف
النون المشددة	﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾	﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ﴾	﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ﴾
الميم المشددة	﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾	﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾	﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾

حكمهما: وجوب الغنة، ومقدارها حركتان.

ويسمى كل منهما: حرف غنة مشدد.

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله في تحفة الأطفال والغلمان:

وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا ... وَسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

وقال الإمام أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري رحمه الله في المقدمة الجزرية:

وَأَظْهِرِ الغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ ... مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثالثًا- الغنة ومراتبها

تعريفها لغة: صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه.

اصطلاحًا: صوت جميل مركب في حرف النون – والتنوين – والميم.

والغنة: صفة لازمة للنون والميم، وتكون أقوى في بعض المواضع من غيرها.

* الغنة تتبع ما بعدها تفخيمًا وترقيقًا، كما مر معنا في الإخفاء الحقيقي.

مراتب الغنة:

١- أ- **الغنة في النون والميم المشددتين:** مثال: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ﴾، ﴿أَمَّن﴾، ﴿ثُمَّ﴾.

ب- الإدغام الكامل بغنة:

-النون أو التنوين مع النون، مثال: ﴿مِّن نِّعْمَةٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾.

-النون أو التنوين مع الميم، مثال: ﴿وَمَن مَّعِيَ﴾، ﴿بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾.

ج- **الإدغام الشفوي:** الميم مع الميم مثال: ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾.

٢- الإدغام الناقص بغنة.

- النون أو التنوين مع الواو، مثال: ﴿مِن وَلِيٍّ﴾، ﴿خَاسِئًا وَهُوَ﴾.

- النون أو التنوين مع الياء، مثال: ﴿فَمَن يَأْتِيكُمْ﴾، ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾.

٣- الغنة في الإخفاء وتشمل:

أ- الإخفاء الحقيقي، مثال: ﴿يَنصُرْكُمْ﴾ ﴿مِن فُطُورٍ ثُمَّ﴾.

ب- الإخفاء الشفوي، مثال: ﴿رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ﴾.

ج- الإقلاب، مثال: ﴿بِذَنۢبِهِمْ﴾، ﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤- الغنة في الساكن المظهر. وتشمل[١]:

في النون: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾، أو التنوين: ﴿كُفُوًا أَحَدُۢ﴾، أو الميم: ﴿أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ﴾.

٥- الغنة في المتحرك المخفف. وتشمل:

في النون: ﴿أَنَا۠ نَذِيرٞ﴾، أو التنوين: ﴿قَوۡمًاۢ ٱللَّهُ مُهۡلِكُهُمۡ﴾، أو الميم: ﴿مَرۡيَمَ﴾.

قال الشيخ عثمان سليمان مراد رحمه الله في السَّلْسَبِيل الشَّافِي:

وغُنَّـــةٌ صَـــوْتٌ لَـــــذِيذٌ رُكِّبَـــا ... فِي النُّـــونِ وَالْـمِيـمِ عَلَـى مَرَاتِبَـا

مُشـــدَّدَانِ ثُـــمَّ مُدْغَمَـــــانِ ... وَمُـخْفَيَـــانِ ثُـــمَّ مُظْـــهَرَانِ

كَـامِلَـــةٌ لَـــدَى الثَّـــــلَاثَةِ الأُوَلْ ... نَاقِصَـــةٌ فِي الـــرَّابِعِ الَّـذِي فَضَـــلْ

وَفَخِّـــــمِ الغُنَّـــــةَ إِنْ تَـــــلَاهَا ... حُـــرُوفُ الِاستِعـــلَاءِ لَا سِـــوَاهَا

(١) قال بعض العلماء: مراتب الغنة ثلاث: المشددة، والمدغم بغنة، والمخفى.
ولم ينظروا إلى الغنة التي في الساكن المظهر، ولا في المتحرك المخفف من النون والميم. لأنهم يعتبرون ما تكون فيه الغنة كاملة بمقدار حركتين، ولم ينظروا لأصلها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التقويم

س١: عرف الميم الساكنة، وما أحكامها؟

س٢: عرف الإخفاء الشفوي، واذكر حرفه، ومثالاً عليه، وما علته؟

س٣: عرف الإدغام الشفوي، واذكر حرفه، ومثالاً عليه، وما مصطلح ضبطه؟

س٤: عرف الإظهار الشفوي، واذكر حروفه، ومثالاً عليه؟

س٥: ما الفرق بين الميم في الإخفاء الشفوي والميم في الإقلاب؟

س٦: أ- عرف الغنة؟

ب- اذكر مراتب الغنة بالترتيب مع مثال لكل مرتبة؟

س٧: ما الحكم مع ذكر مرتبة الغنة في الكلمات التالية:

١- ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾ ٢- ﴿مِن ضَرِيعٍ﴾.

٣- ﴿يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ ٤- ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾.

٥- ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ ٦- ﴿سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾.

٧- ﴿نَّاصِبَةٌ تَصْلَىٰ﴾ ٨- ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ (ن مع و).

٩- ﴿عَاصِمَ﴾ ١٠- ﴿مُّنِيبٍ ٱدْخُلُوهَا﴾ (التنوين مع الدال).

س٨: قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾. [الحج:٥].

استخرج أحكام النون والميم الساكنتين والتنوين من الآية الكريمة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الباب الرابع

المدُّ .. أحكامه وأنواعه

أقسام المد

المد الأصلي (الطبيعي)
يلحق به:
١. مد التمكين
٢. مد العوض
٣. مد الصلة الصغرى
٤. المد الحرفي الطبيعي (حي طهر)
المد الفرعي
بسبب الهمز
١. المد المتصل.
٢. المد المنفصل، يلحق به: مد الصلة الكبرى.
٣. مد البدل
٤. مد الشبيه بالبدل
بسبب السكون
سكون عارض
١. المد العارض للسكون
٢. مد اللين العارض
سكون أصلي
كلمي
١. مد لازم كلمي مثقل
٢. مد لازم كلمي مخفف
يلحق به: مد الفرق
حرفي
١. مد لازم حرفي مثقل
٢. مد لازم حرفي مخفف

المدُّ أحكامه وأنواعه

المد لغة: الزيادة والمط.

اصطلاحًا: إطالة زمن الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة.

القصر لغة: الحبس والمنع.

اصطلاحًا: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه.

أي ترك الزيادة على مقدار المد الطبيعي.

حروفه: حروف المد ثلاثة هي:

١- الألف، ولا تكون إلاساكنة وما قبلها مفتوح نحو: (قَالَ).

٢- الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو: ﴿يَقُولُ﴾.

٣- الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو: ﴿قِيلَ﴾.

اجتمعت كلها في قوله تعالى: ﴿نُوحِيهَآ﴾، ﴿أُوذِينَا﴾، ﴿وَأُوتِينَا﴾.

شروطها: أن تكون أحرف المد ساكنة وحركة ما قبلها مجانسة لها.

تسميتها: سميت حروف مد، لامتداد الصوت بها.

حرفا اللين: أ - الياء الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿ٱلطَّيْرِ﴾، ﴿بَيْتِ﴾.

ب- الواو الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: ﴿خَوْفٍ﴾، ﴿قَوْمُ﴾، ﴿يَوْمَ﴾.

شروطها: أن تكون الواو أو الياء ساكنة وما قبلها مفتوح.

www.quranonlinelibrary.com

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله في تحفة الأطفال والغلمان:

حُـرُوفُـــهُ ثَـلَاثَـــةٌ فَعِـيـهَـــا ... مِـنْ لَفْـظِ وَايٍ وَهْـيَ فِـي نُوحِيهَـا
وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْـــوَاوِ ضَمْ ... شَـــرْطٌ وَفَتْـحٌ قَبْـلَ أَلْـــفٍ يُلْتَزَمْ
وَاللِّيـــنُ مِنْهَـــا الْيَـــا وَوَاوٌ سُكِّنَـا ... إِنِ انْفِـتَـــاحٌ قَـبْـــلَ كُـــلٍّ أُعْـلِـنَـا

أولا- المد الأصلي (الطبيعي)

تعريفه: هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون.

مثال: ﴿يَحۡيَىٰ﴾، ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾، ﴿ٱلۡجُودِيِّ﴾، ﴿سِيرُواْ﴾، ﴿يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾.

تسميته: سمي أصليًا لأنه أصل للمد الفرعي.

وسمي طبيعيًا: لأن صاحب الطبيعة السليمة، لا يزيد فيه ولا ينقصه عن مقداره.

شرطه: أن لا يتوقف على سبب من همز أو سكون.

مقداره: حركتان.

الحركة: هي وحدة قياسية لتقدير زمن ما في النطق، كالمد والغنة[1].

والخلاصة: أن الألف لا تكون إلا حرف مد ، لسكونها وانفتاح ما قبلها دائمًا وأن **الواو والياء**: تارة يكونان حرفي مد إذا جانسهما حركة ما قبلهما نحو: ﴿وَحَالَ﴾، ﴿يَحُولُ﴾، ﴿وَحِيلَ﴾،بأن سكنت الواو بعد ضم وسكنت الياء بعد كسر، وتارة يكونان حرفي لين إذا سكنا وانفتح ما قبلهما نحو: ﴿يَوۡمَ﴾، ﴿قُرَيۡشٍ﴾.

(١) الحركتان تساويان المدة الزمنية التي يستغرقها النطق بحرف الألف في المد الطبيعي، ولذلك عبر بعض العلماء عن مقدار المد فقال: يمد بمقدار ألف، أو ألفين، أو ثلاث ألفات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المد الحرفي الطبيعي: وهي بعض الحروف المقطعة في أوائل بعض السور ما كان هجاؤها من حرفين ثانيهما حرف مد (ح، ي، ط، ه، ر) وهي مجموعة في عبارة :(حي طهر) وسيأتي تفصيل ذلك في المد اللازم.

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله في تحفة الأطفال والغلمان:

وَالمَـــدُّ أَصْلِـــيٌّ وَفَرْعِـــيٌّ لَـــــهُ ... وَسَـــــمِّ أَوَّلًا طَـبِـيـعِـيًّـــا وَهُـــو

مَـا لَا تَوَقُّـفَ لَـــهُ عَلَـــى سَبَبْ ... وَلَا بِدُونِـــهِ الحُـــرُوفُ تُـجْتَـلَـبْ

بَـلْ أَيُّ حَـــرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُـــونْ ... جَـــا بَعْـدَ مَـدٍّ فَالطَّبِيعِيّ يَكُـونْ

ما يلحق بالمد الأصلي (الطبيعي)

١- مد التمكين

تعريفه: هو أن يأتي حرفا الياء أولهما مشدد مكسور والثاني ساكن، فيخرج حرف المد ممكنًا بسبب الشدة نحو: ﴿حُيِّيتُم﴾، ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾. ويلحق به إذا التقت (واوان) أو (ياءان) إحداهما مدية مثل: ﴿يَلْوُۥنَ﴾، ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾، ﴿يُحِۦ هَـٰذِهِ﴾، ﴿ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ﴾.

حكمه: واجب مده حركتين [١].

مقداره: يمد بمقدار حركتين.

٢- مد العوض

تعريفه: هو التعويض عن التنوين المنصوب حالة الوقف بألف، سواء أكانت ممدودة أم مقصورة.

حكمه: واجب.

---

(١) وله حالات: ١.فيكون ثابتاً وصلاً ووقفاً نحو ﴿حُيِّيتُم﴾.
٢. ثابتاً وصلاً لا وقفاً نحو ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، ﴿وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾.
٣. ثابتاً وقفاً لا وصلاً نحو ﴿وَلِيَ﴾، ﴿يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن﴾، ﴿يُحۡيِ ٱللَّهُ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مقداره: يمد بمقدار حركتين.

نحو: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، ﴿إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾، ﴿إِيمَانًا﴾، ﴿مُّسَمًّى﴾، ﴿هُدًى﴾[1].

وكذلك ﴿وَلَيَكُونًا﴾، ﴿لَنَسْفَعًا﴾، ﴿بِنَآءً﴾[2].

يستثنى التاء المربوطة المنونة، تبدل هاءً ساكنة حال الوقف نحو: ﴿تُقَىٰةً﴾، ﴿زَكَوٰةً﴾.

٣- مد الصلة

تعريف هاء الكناية (الضمير): هي هاء الضمير المفرد المذكر الغائب، وهاء اسم الإشارة للمفردة المؤنثة.

تعريف مد الصلة: إشباع حركة هاء الضمير المفرد المذكر الغائب، إذا وقعت بين متحركين ضمًا أو كسرًا، حتى يتولد من الضمة واوٌ مدية، ومن الكسرة ياء مدية.

حالاتها: لهاء الكناية (الضمير) من حيث المد وعدمه حالتان:

أ- الحالات التي تمد فيها مد صلة وهي:

أن تكون متحركة بين متحركين فتوصل:

١- إذا وقع بعدها همز.

- إذا كانت مضمومة توصل بواو مدية نحو: ﴿ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾.

- إذا كانت مكسورة توصل بياء مدية نحو: ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا﴾.

حكمها: مد صلة كبرى وتلحق بالمد المنفصل وصلاً.

---

(١) اختلف العلماء في الوقف على الألف المنون في الاسم المقصور كما في ﴿طُوًى﴾، ﴿فَتًى﴾ فقال بعضهم: نقف بالألف المبدلة من التنوين فهو مد عوض، وقال بعضهم: نقف على الألف الأصلية التي حذفت لالتقاء الساكنين فلما زال التقاء الساكنين أثبتت، فيكون مداً طبيعياً مشبه بالعوض.

(٢) يعوض عن المنصوب التنوين وقفاً بالألف، ولأن قبله همز فيصبح مد بدل ناشئ عن مد العوض نحو ﴿مَآءً﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومقدار المد التوسط (٤ حركات) وهو المقدم، أو (٥ حركات).

٢- إذا لم يقع بعدها همز فإذا كانت مضمومة توصل بواو مدية نحو: ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ﴾، وإذا كانت مكسورة توصل بياء مدية نحو: ﴿كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾.

حكمها: مد صلة صغرى وتلحق بالمد الطبيعي وصلاً، وتمد بمقدار حركتين، وعند الوقف تقرأ بسكون الهاء.

يستثنى من هذا الحكم قوله تعالى: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧] فقرأها حفص بعدم الصلة، لأن أصل الكلمة (يرضاه)، فسبق هاء الضمير الألف المقدرة.

يلحق بهاء الكناية هاء اسم الإشارة للمفردة المؤنثة (هَٰذِهِۦ) حيثما وقعت.

مثال: ﴿هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا﴾ تمد مد صلة كبرى.

﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ﴾ تمد مد صلة صغرى.

ب- الحالة التي لا تمد فيها مد صلة:

إذا لم تتحقق الشروط السابقة، كأن تكون متحركة وما قبلها ساكن وما بعدها متحرك نحو: ﴿ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ .

ويستثنى لحفص كلمة واحدة وهي (فِيهِۦ) من قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] حيث أن حفصًا وصلها بياء الصلة، بمقدار حركتين، بسبب التلقي والمشافهه، وقيل: كناية عن طول العذاب.

نشاط

١- من خلال تلاوتك لبعض الآيات، وضح مصطلح ضبط الصلة الصغرى ثم الصلة الكبرى.

٢- علل عدم صلة الهاء في المواضع الآتية: ﴿يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ ، ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ﴾، ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾[النمل: ٢٨]، ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [الأعرف:١١١] و[الشعراء:٣٦].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانيًا- المد الفرعي

تعريفه: هو إطالة زمن الصوت بحرف المد زيادة عن المد الطبيعي بسبب لفظي أو معنوي.

أسباب المد الفرعي: للمد الفرعي سببان: لفظي ومعنوي[١]:

المد الفرعي بسبب لفظي

تعريفه: هو إطالة زمن الصوت بحرف المد، بسبب ملاقاته لهمز أو سكون.

للمد الفرعي اللفظي سببان: ١- الهمز ٢- السكون.

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله في تحفة الأطفال والغلمان:

وَالآخَـرُ الْفَـرْعِـيُّ مَوْقُـوفٌ عَلَـىٰ سَبَبْ كَهَمْـزٍ أَوْ سُكُـونٍ مُسْجَـلَا

أ-أنواع المد الفرعي اللفظي بسبب الهمز

١- المد الواجب المتصل. ٢-المد الجائز المنفصل.

٣- مد البدل. ٤- مد الشبيه بالبدل.

١-المد الواجب المتصل

تعريفه: أن يقع الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة.

وسمي متصلاً لاتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة.

حكمه: الوجوب. والواجب هو ما اتفق القراء على وجوب مده مدًا زائدًا على المد الطبيعي واختلفوا في مقداره.

مقداره عند حفص من طريق الشاطبية: التوسط(٤ حركات) وهو المشهور المقدم في الأداء، أو (٥ حركات) [٢].

---

(١) هو إطالة زمن الصوت بحرف المد بسبب المعنى، كما في مد التعظيم في نحو: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ في طريق الحمامي من كتاب الكامل عن حفص من طريق طيبة النشر.

(٢) قال السخاوي تلميذ الشاطبي في فتح الوصيد (٣٢٩/١): «كان شيخنا الشاطبي يرى في المد المتصل والمنفصل لحفص التوسط (٤ حركات) فقط». وقال ابن القاصح في سراج القارئ (ص٥٠): «وينبغي لمن قرأ من طريق الشاطبية أن يسلك طريق الناظم في مقدار المد». و(٥ حركات) هو من طريق التيسير للداني.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال الإمام أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري رحمه الله في المقدمة الجزرية:

وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

علة المد: أن حرف المد خفي والهمز صعب فزيد في الخفي ليتمكن من النطق بالصعب.

أمثلة: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿هَآؤُمُ﴾، ﴿دَكَّآءَ﴾، ﴿قُرُوٓءٍ﴾، ﴿لِيَسُٓـُٔوا۟﴾، ﴿بَرِيٓـَٔةٌ﴾، ﴿خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ﴾، ﴿بَرِيٓـًٔا﴾.

مصطلح ضبطه: (~) وهو مصطلح ضبط المد الزائد عن المد الطبيعي (المتصل والمنفصل والصلة الكبرى واللازم بأنواعه ومد الفرق حال الإبدال مع الإشباع).

ملحوظة: إذا كان الهمز متطرفًا ووقف عليه، فيمد (٤أو ٥ أو٦) حركات.

قال الشيخ عثمان سليمان مراد رحمه الله في السَّلْسَبِيل الشَّافِي:

أَنْ تَأْتِيَ الهَمْزَةُ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ فِي كِلْمَةٍ مُتَّصِلًا هَذَا يُعَدْ

وَامْدُدْهُ أَرْبَعًا وَخَمْسًا إِنْ تَصِلْ وَخُذْهُمَا إِذَا وَقَفْتَ وَاسْتَطِلْ

٢-المد الجائز المنفصل

تعريفه: هو أن يقع حرف المد في آخر كلمة والهمز في أول الكلمة التي تليها.

حكمه: الجواز. والجائز هو ما اختلف القراء في مده ومقداره.

مقدار مده: من طريق الشاطبية التوسط (٤ حركات) وهو المشهور المقدم في الأداء، أو (٥ حركات).

علة المد: لأن حرف المد ضعيف خفي والهمز صعب قوي، فقوي الضعيف بالمد.

مثال: ﴿أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن يَتَّخِذُوا۟ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ۚ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أقسامه: أ- منفصل أصلي (حقيقي) نحو: ﴿تَوْفِيقِيٓ إِلَّا﴾، ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ﴾.

ب- منفصل حكمي، ويكون بعد (هاء التنبيه) أو (ياء النداء) إذا جاء بعدها همز نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ﴿هَآأَنتُمْ﴾ ﴿يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ لأنها كلمة متصلة رسمًا، منفصلة حكمًا.

يلحق به مد الصلة الكبرى، إذا وقع بعد هاء الضمير المفرد المذكر الغائب، همز في الكلمة التي تليها وتسمى (صلة كبرى) كما تقدم في هاء الكناية.

قال الإمام أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري رحمه الله في المقدمة الجزرية:

وَجَـائِـــزٌ إِذَا أَتَـــىٰ مُـنْـفَـصِـــلَا أَوْ عَـرَضَ السُّكُـــونُ وَقْفًـا مُسْجَـــلَا

٣- مد البدل

تعريفه: أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة.

وسمي بدلاً: لأنه اجتمعت همزتا قطعٍ، الأولى متحركة، والثانية ساكنة، أبدلت الهمزة الثانية الساكنة بحرف مد من جنس حركة ما قبلها[1].

- فإن كانت الهمزة الأولى مفتوحة، أبدلت الثانية ألفًا نحو: أَأْدم تصبح ﴿ءَادَمَ﴾، وأَأْتى تصبح ﴿وَءَاتَى﴾.
- وإذا كانت الهمزة الأولى مكسورة أبدلت الثانية ياء، نحو: إِئْتوني تصبح ﴿ٱئْتُونِى﴾، وإِئْمانًا تصبح ﴿إِيمَٰنًا﴾.
- وإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة، أبدلت الثانية واوًا نحو: أُؤْتوا تصبح ﴿أُوتُوا۟﴾.

---

(١) حالات مد البدل في القرآن الكريم:

١- أن يكون ثابتًا وصلاً ووقفًا مثل: ﴿أَنۢبِـُٔونِى﴾، ﴿مَسْـُٔولًا﴾، ﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾.

٢- أن يكون ثابتًا وصلاً، محذوفًا وقفًا مثل: ﴿ٱلْمَعَادِ﴾، ﴿يَشَآءُ﴾، ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.

٣- أن يكون ثابتًا وقفًا، محذوفًا وصلاً مثل: ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾، ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾، ﴿دُعَآءً﴾.

٤- أن يكون ثابتًا في الابتداء فقط مثل: ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾، ﴿ٱئْتُونِى﴾، ﴿ٱئْتِ﴾، ﴿ٱئْتِنَا﴾، ﴿ٱئْذَن﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حكمه: الجواز.

مقداره: القصر حركتان.

٤- المد الشبيه بالبدل

وهو أن يتقدم الهمز على حرف المد الأصلي غير المبدل عن الهمز، مثال ذلك: ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾، ﴿يَشَآءُونَ﴾ و﴿مُتَّكِينَ﴾ وصلاً.

وجه الشبه بين البدل، والشبيه بالبدل: تقدم الهمز على حرف المد.

وجه الاختلاف بينهما: أن حرف المد الذي بعد الهمز في مد البدل، مبدل من الهمز الساكن، بينما حرف المد في الشبيه بالبدل، أصلي وليس مبدلاً عن همز.

ب-المد الفرعي بسبب السكون

السكون إما أن يكون لازمًا (أي ثابتًا لا يتغير)، وإما أن يكون عارضًا (بمعنى أن يثبت وقفًا لا وصلاً) وعليه فإن المد الفرعي بسبب السكون ثلاثة أقسام:

١- المد العارض للسكون.

٢- مد اللين العارض.

٣- المد اللازم.

١- المد العارض للسكون: أن يأتي حرف مد بعده حرف متحرك بأي حركة، سكن بسبب الوقف.

سبب تسميته: لعروض سببه في الوقف وهو السكون المحض.

حكمه: الجواز، وذلك لجواز قصره ومده عند كل القراء.

مقدار مده: القصر أو التوسط أو الإشباع (٢، ٤، ٦ حركات)[١].

---

(١) والأفضل أن يمد العارض حسب مرتبة القراءة كما قال الناظم:

وَاقْرَأْ مُوَسِّطِ انْ تُدَوِّرْ وَأَطِلْ ... مُحَقِّقًا وَاقْصُرْ بِحَدْرٍ يَا بَطَلْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أمثلة: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾، ﴿ دَاوُۥدَ ﴾، ﴿ ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ ﴾، ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾، ﴿ أَنسَىٰنِيهُ ﴾.

٢- **مد اللين العارض:** هو أن يأتي بعد حرف اللين، حرف متحرك، سكن بسبب الوقف، ويقرأ وصلاً بمقدار تحقق الحرف بلا زيادة ولا مد.

أحرفه: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

وسميت حروف لين؛ لخروجها بسهولة ويسر من غير كلفة

مصطلح الضبط: يكون فوق الواو أو الياء رأس خاء صغيرة.

حكمه: الجواز.

مقدار مده: القصر أو التوسط أو الإشباع (٢، ٤، ٦ حركات).

شروط مد اللين العارض للسكون:

١. أن تكون الواو أو الياء ساكنة مفتوح ما قبلها.

٢. أن تقع قبل الحرف الأخير من الكلمة.

أمثلة: ﴿ ٱلۡقَوۡمِ ﴾، ﴿ يَوۡمَ ﴾، ﴿ نَوۡمٌ ﴾، ﴿ عَلَيۡهُ ﴾، ﴿ ٱلسَّيۡرَ ﴾، ﴿ شَيۡءٍ ﴾.

نشاط: ما الفرق بين المد العارض للسكون واللين العارض؟ من حيث: مخرج الحرف، مصطلح ضبطه، مقداره وصلاً.

٣- **المد الفرعي بسبب السكون الأصلي (المد اللازم).**

تعريفه: أن يقع سكون أصلي بعد حرف المد في كلمة أو في حرف.

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله في تحفة الأطفال والغلمان:

وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وينقسم إلى قسمين:

أولاً: المد اللازم الكلمي. ثانيًا: المد اللازم الحرفي.

أولاً: المد اللازم الكلمي، ينقسم إلى قسمين:

أ- **المد اللازم الكلمي المثقل.**

ب- **المد اللازم الكلمي المخفف.**

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله في تحفة الأطفال والغلمان:

فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

أ-المد اللازم الكلمي المثقل:

وضابطه: أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي مدغم - أي مشدد - في كلمة.

سمي لازمًا: للزوم سببه في حالتي الوصل والوقف. أو للزوم مده مدًا مشبعًا عند كل القراء بمقدار (٦ حركات).

سمي كلميًا: لوقوع حرف المد والساكن الأصلي في كلمة.

سمي مثقلاً: لكون الساكن مدغمًا في ما بعده.

حكمه: اللزوم. واللازم هو ما اتفق القراء على مده ومقداره.

مقدار مده: (٦ حركات).

علته: إشباع حرف المد بسبب عسر النطق لالتقاء الساكنين.

مثل: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿صَوَآفَّ﴾، ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾.

ب-المد اللازم الكلمي المخفف:

ضابطه: أن يقع بعد حرف المد حرف ساكن سكونًا أصليًا غير مدغم فيما بعده.

مثاله: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس:٥١، ٩١] على وجه الإبدال ولا يوجد في القرآن غيرها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وسمي لازمًا كلميًا – لوجود حرف المد مع الساكن في كلمة.

وسمي مخففًا: لكون السكون غير مدغم.

حكمه: اللزوم.

مقدار مده: (٦ حركات).

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله في تحفة الأطفال والغلمان:

كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

ثانيًا: المد اللازم الحرفي:

هو حرف من حروف أوائل بعض السور هجاؤه من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد.

موضعه: في فواتح بعض السور التي افتتحت بحروف التهجي، وهي أربعة عشر حرفًا جمعت في هذه الجملة (نص حكيم له سر قاطع)، في تسع وعشرين سورة وهي أربعة أنواع:

١. نوع يمد مدًا لازمًا مشبعًا بمقدار (٦ حركات) وهو سبعة أحرف يجمعها قول: (سنقص لكم).

٢. نوع مد لين وفيه وجهان الإشباع بمقدار (٦ حركات) وهو المقدم، أو التوسط (٤ حركات)، وهو العين في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم:١]، و﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى:٢][(١)].

قال الإمام أبو محمد القاسم بن فِيرُّهِ الشاطبي رحمه الله في منظومة حرز الأماني ووجه التهاني:

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا

(١) مسألة: العين على التحقيق حكمها الجواز وليس اللزوم، (مع أن السكون أصلياً) وهو الراجح. كون الحرف المتوسط حرف لين وليس حرف مد، ولهذا جاز فيها التوسط من طريق الشاطبية، والقصر من بعض طرق الطيبة، قال ابن الجزري: فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣. نوع يمد مدًا طبيعيًا بمقدار حركتين جمعت حروفه بكلمتي «حي طهر» ويقرأ الحرف المرسوم حرفين ثانيهما حرف مد وهو الألف هكذا حا، يا، طا، ها، را، نحو ﴿طه﴾ ويسمى مدًا حرفيًا طبيعيًا.

٤. نوع لا مد فيه وهو الألف من ﴿الٓمٓ﴾، ﴿الٓمٓصٓ﴾، ﴿الٓمٓرٰ﴾، لأنه حرف ثلاثي أوسطه ليس حرف مد.

أقسم المد اللازم الحرفي:

أ- المد اللازم الحرفي المثقل.

ب- المد اللازم الحرفي المخفف.

أ-المد اللازم الحرفي المثقل:

وضابطه أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي مدغم فيما بعده وجوبًا (مشدد) ويشترط في هذا الحرف أن يكون هجاؤه على ثلاثة أحرف ثانيها حرف مد وثالثها ساكن سكونًا أصليًا مدغم فيما بعده وجوبًا.

وسمي حرفيًا: لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد في حرف.

وسمي مثقلاً: لكون الساكن مدغمًا فيما بعده.

وسمي لازمًا: للزوم مده بمقدار (٦ حركات) عند جميع القراء.

حكمه: اللزوم.

مقدار مده: يمد مدًا مشبعًا بمقدار (٦ حركات).

ويكون بحرف السين في ﴿طسٓمٓ﴾، وفي اللام نحو ﴿الٓمٓ﴾.

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله في تحفة الأطفال والغلمان:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَالـلَّازِمُ الْحَرْفِـــيُّ أَوَّلَ الـسُّـــــوَرْ وُجُـــودُهُ وَفِـي ثَـمَـــانٍ انْحَـصَـرْ
يَجْمَعُهَا حُـــرُوفُ كَمْ عَسَـلْ نَقَصْ وَعَيْـــنُ ذُو وَجْهَـيْنِ والطُّـولُ أَخَـصّ
وَمَا سِوَى الحَـــرْفِ الثُّـلَاثِيْ لَا أَلِـفْ فَـمَـــدُّهُ مَـــدًّا طَـبِـيـعِـيًّـا أُلِـــفْ
وَذَاكَ أَيْضًا فِـــي فَوَاتِـــحِ السُّـــوَرْ فِـي لَفْـظِ حَـــيٍّ طَـاهِـرٍ قَـدِ انْحَصَرْ
وَيَجْمَـــعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَـــــعَ عَشَـرْ صِلْـــهُ سُحَيْرًا مَـنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَـرْ

ب-المد اللازم الحرفي المخفف:

وضابطه أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي غير مدغم فيما بعده ويشترط في هذا الحرف، أن يكون هجاؤه على ثلاثة أحرف ثانيها حرف مد.

سمي مخففًا: لكون السكون الأصلي غير مدغم.

حكمه ومقدار مده: اللزوم، يمد بمقدار ٦ حركات.

سواءً كان مخفيًا كالسين في ﴿عٓسٓقٓ﴾، و﴿طسٓ تِلۡكَ﴾، أو مظهرًا كاللام نحو: ﴿الٓر﴾.

تنبيه:

١- حال وصل ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ أو ﴿يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾: نوع المد في (ن) والسين في (يس): من طريق الشاطبية، مد لازم حرفي مخفف لأن النون مظهرة.

٢- في ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾، (آل عمران): حال وصل الآية الأولى بالثانية يلتقي ساكنان، الأول الميم والثاني اللام في اسم الجلالة (الله) فنأتي بحركة عارضة وهي الفتحة للتخلص من التقاء الساكنين، وإنما أوثرت الفتحة على الكسرة للرواية، وفيها الوجهان حال الوصل:

أ- المد استصحابًا للأصل وهو المقدم.

ب- القصر اعتدادًا بحركة الميم العارضة، وهي الفتحة فتكون من قبيل المد الطبيعي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ج- مد الفرق

تعريفه: هو دخول همزة الاستفهام على اسم معرف بأل التعريف، فإن همزة الوصل لا تحذف ويجوز فيها الوجهان: الإبدال مع المد المشبع، أو التسهيل بين الهمزة والألف.

وسبب عدم حذفها للتفريق بين الخبر والاستفهام

حكمها: فيها لكل القراء وجهان:

١- إبدال همزة أل التعريف حرف مد ألفًا مع المد المشبع (٦) حركات، وهو المقدم.

٢- التسهيل: وهو التلفظ بهمزة الوصل بين الهمزة والألف[١].

ويوجد مد الفرق في ثلاث كلمات فقط في القرآن، كل كلمة مكررة مرتين وهي:

﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤] تلحق بالمد اللازم الكلمي المثقل حال الإبدال.

﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ - [يونس: ٥١، ٩١] تلحق بالمد اللازم الكلمي المخفف حال الإبدال.

﴿ءَآللَّهُ﴾ - [يونس: ٥٩، النمل: ٥٩] تلحق بالمد اللازم الكلمي المثقل حال الإبدال.

(١) ولا مد فيها حال التسهيل، ويكون النطق بمقدار حركة لهمزة الاستفهام وحركة للهمزة المسهلة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مراتب المدود

تتفاوت مراتب المدود في القوة والضعف، تبعًا لتفاوت أسبابها قوة وضعفًا، فإذا كان سبب المد قويًا، كان المد قويًا، وإذا كان سببه ضعيفًا كان المد ضعيفًا.

فأقوى الأسباب: السكون الأصلي، ويليه الهمز المتصل، ثم السكون العارض، ثم الهمز المنفصل، ثم الهمز المتقدم على حرف المد وهو أضعفها.

ومن ثم يعرف أن مراتب المدود خمسة، قال الشيخ إبراهيم علي السمنودي رحمه الله في التحفة السّمَنُودِية في تجويد الكلمات القرآنية:

أَقْـوَى الْـمُـدُودِ لَازِمٌ فَمَـا اتَّصَـلْ فَعَـارِضٌ فَـذُو انْفِصَـالٍ فَبَـدَلْ
ثـم الطبيـعي ولـين يا فتـى واللـين أضعف المـدود قد أتـى[1]

علة هذا الترتيب:

١- **اللازم**: لثبوت السكون وصلاً ووقفًا في كلمة واحدة أو حرف واحد، ولإجماع القراء على مده ومقداره.

٢- **المتصل**: لثبوت الهمز وصلاً ووقفًا، واجتماعه مع حرف المد في كلمة واحدة، ولإجماع القراء على مده وإن اختلفوا في مقداره، ولهذا سمي واجبًا.

٣- **العارض للسكون**: وهو السكون العارض لأجل الوقف، فإنه وإن اجتمع مع حرف المد في كلمة واحدة، إلا أنه يزول بزوال سببه وهو الوقف.

٤- **المنفصل**: وهو الهمز لانفصاله عن حرف المد واختلافهم في مده ومقداره، ولهذا سمي جائزًا.

٥- **البدل**: وهو الهمز المتقدم على حرف المد، وهو أضعف الأسباب.

٦- المد الطبيعي، وما يلحق به، ثم اللين[2].

---

(١) البيت الثاني من النبع الريان في تجويد كلام الرحمن لأبي الهيثم محمد محمد بحور آل مطر، ص ١٨٥.

(٢) مد اللين حال الوقف يلحق بالعارض للسكون وهو أضعف من العارض، ويقرأ وصلاً بمقدار تحقق الحرف بلا زيادة ولا مد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فائدة: يترتب على معرفة هذه المراتب بهذا النسق قاعدتان مهمتان.

القاعدة الأولى: أقوى السببين ينفرد في المد

إذا اجتمع سببان للمد الفرعي في كلمة أو كلمتين على حرف مد واحد، فلا يخلو الأمر من أن يكون أحدهما ضعيفًا والآخر قويًا، وحينئذ يعمل بالسبب الأقوى:

قال الإمام أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري رحمه الله في طيبة النشر:

كساكن الوقف وفي اللين يقل طول وأقوى السببين يستقل

أي إنه إذا اجتمع سببان من أسباب المد، أحدهما قوي والآخر أضعف منه، عمل بالأقوى وألغي الأضعف نحو قوله تعالى: ﴿ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾، اجتمع على الألف المدية سببان للمد أحدهما قوي وهو السكون اللازم، والآخر أضعف منه وهو الهمز، فيعمل بالأقوى وهو المد اللازم الكلمي المثقل ويلغى الأضعف وهو مد البدل.

ونحو قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾ وصلاً ففي حرف المد (الواو) سببان للمد أحدهما قوي، وهو الهمز بعد حرف المد، والآخر أضعف منه وهو الهمز المتقدم على حرف المد، فيعمل بالأقوى وهو المد المنفصل ويلغى الأضعف وهو مد البدل.

وفي قوله عز وجل: ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾، وصلاً في حرف المد (الألف) سببان للمد الهمز قبل حرف المد وهو ضعيف، والهمز بعد حرف المد وهو قوي فيعمل بالأقوى وهو المتصل.

وأما وقفاً ففي الألف سببان للمد، الهمز والسكون بعدها، فإذا مد للسكون حركتين أو أربع، كان المد للهمز أقوى لأنه يمد أربع أو خمس حركات كمتصل، لكن إذا مد للعارض ست حركات، كان أقوى من المد للهمز، ويسمى مدًا متصلاً عارضًا للسكون[1].

(١) يلاحظ في هذه الحالة أنه يشارك في قوة المد عدد الحركات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال الشيخ إبراهيم علي السمنودي رحمه الله في التحفة السَّمَنُّودِية:

وَسَبَبَـــا مَـــــدٍّ إِذَا مَـــا وُجِـــــدَا فَـــإِنَّ أَقْـــوَى السَّـــبَبَيْنِ انْفَـــــرَدَا

القاعدة الثانية: المد في نظيره كمثله

أ- يجوز المد في المنفصل والمتصل قدر (٤ أو ٥) حركات، فإذا أخذ القارئ بالتوسط (٤) حركات في بداية التلاوة، وجب عليه الالتزام به خلال تلاوته في تلك الجلسة.

ويلاحظ أن المد المتصل أقوى من المد المنفصل، فيجوز للقارئ أن يمد المتصل مثل المنفصل أو يزيد عليه، ولا يجوز له أن يقرأ بالمتصل أقل من المنفصل.

كما في قوله تعالى: ﴿مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا﴾ .

ب - يجوز أن يمد العارض للسكون، واللين العارض للسكون، قدر حركتين أو أربع أو ست حركات، وعليه الالتزام بمقدار المد في القراءة الواحدة.

ويلاحظ أن المد العارض للسكون أقوى من مد اللين العارض لأجله، فيجوز للقارئ أن يمد العارض للسكون مثل اللين العارض له أو يزيد عليه، ولا يجوز له أن يقرأ بالعارض للسكون أقل من اللين العارض له.

كما في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾

وفي قوله عز وجل: ﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۢ﴾

قال الإمام أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري رحمه الله في المقدمة الجزرية:

وَرَدُّ كُـــــــلِّ وَاحِـــــدٍ لِأَصْـلِـــهِ وَاللَّـفْـظُ فِـــي نَـظِـيـرِهِ كَمِـثْـلِـــــهِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التقويم

س١: عرف ما يلي:

أ- المد. ب- القصر. ج- المد الفرعي. د- المد الفرعي اللفظي.

س٢: أ- عرف مد التمكين، وما حكمه، وما مقداره، مع التمثيل؟

ب- عرف المد المنفصل، واذكر أقسامه، مع التمثيل؟

ج- عرف المد العارض للسكون، وما حكمه، وما مقداره، مع التمثيل؟

س٣: ما أنواع أ- المد بسبب الهمز. ب- المد بسبب السكون؟

س٤: أ- اذكر أحكام المد مع التمثيل.

ب- اذكر حالات البدل مع التمثيل.

ج- اذكر حالات مد الصلة مع التمثيل.

د- اذكر مراتب المدود حسب الأقوى، مع ذكر علة الترتيب، مع التمثيل.

هـ- ما الفرق بين مد البدل والشبيه بالبدل، مع التمثيل؟

س٥: اذكر أقسام الحروف المقطعة في فواتح بعض السور مع الشرح والتمثيل بالتفصيل.

س٦: اقرأ الآيات الآتية ثم استخرج المدود الفرعية منها:

﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أسئلة مقترحة للاختبار الشفهي

س١: اقرأ المواضع الآتية، مبيناً مقدار المد بكل حرف.

أ. ﴿كٓهيعٓصٓ﴾. ب. ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾. ج. ﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾.

س٢: اقرأ المواضع الآتية، مبيناً الحكم وصلاً.

أ. ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾. ب. ﴿طسٓ تِلْكَ﴾.

ج. ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾. د. ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾.

س٣: اقرأ المواضع الآتية بالإبدال ثم بالتسهيل.

أ. ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾. ب. ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾. ج. ﴿ءَآللَّهُ﴾.

س٤: اقرأ المواضع الآتية، مبيناً حكم المد ابتداءَ.

أ. ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾. ب. ﴿ٱئْتِنَا﴾.

س٥: اقرأ المواضع الآتية، مبيناً حكم المد وصلاً ووقفاً.

أ. ﴿ٱبْنَتَوْا﴾. ب. ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾. ج. ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾.

د. ﴿يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾. هـ. ﴿يُرَآءُونَ﴾. و. ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾.

ز. ﴿إِنَّ وَلِيِّۦَ ٱللَّهُ﴾. ح. ﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ٱلَّذِى﴾.

ط. ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾.

س٦: اقرأ المواضع الآتية.

أ. ﴿هَآؤُمُ﴾. ب. ﴿كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ﴾.

ج. ﴿مَجْرِىٰهَا﴾. د. ﴿تَأْمَنَّا﴾.

هـ. ﴿ٱلْأَوْلَيَيْنِ﴾. و. ﴿مَذْءُومًا﴾.

ز. ﴿يَنْفَيُّوْا﴾. ح. ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أهم المراجـع والمصادر

١. أخلاق حملة القرآن، محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري، دار الكتاب العربي تحقيق فواز أحمد، ط١ سنة ١٩٨٧م.

٢. الإضاءة في بيان أصول القراءة، علي محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٩م.

٣. التبيان في آداب حملة القرآن، يحيى بن شرف النووي، دار ابن رجب المنصورة مصر الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٥م

٤. التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، مكتبة دار الأنبار العراق تحقيق د. غانم قَدُّوري الحمد الطبعة الأولى سنة ١٩٨٨م.

٥. التمهيد في معرفة التجويد، الحسن بن أحمد الهمذاني العطار تحقيق د. غانم قدوري الحمد دار عمار عمان الأردن ط ٢ سنة ٢٠١٠م.

٦. التمهيد في علم التجويد، محمد ابن الجزري دار عمار عمان الأردن ط١ سنة ٢٠١٦م.

٧. جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، دار الحديث بالقاهرة الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٦م.

٨. جهد المقل، محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجقلي زادة تحقيق د.سالم قدوري الحمد دار عمار عمان الطبعة الأولى سنة ٢٠٠١م.

٩. الرسالة الغراء في الأوجه الراجحة في الأداء عن العشرة القراء، د. علي توفيق النحاس، مكتبة الآداب بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٩٩١م.

١٠. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب القيسي تحقيق د.أحمد حسن دار عمار عمان الأردن فرحات الطبعة الرابعة سنة ٢٠٠١م.

١١. سراج القارئ المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد القاصح العذري البغدادي مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر الطبعة الثالثة سنة ١٩٥٤ وبذيله مختصر بلوغ الأمنية علي محمد الضباع وبالهامش غيث النفع في القراءات السبع لعلي النوري الصفاقسي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٢. الموضح في التجويد، عبد الوهاب بن محمد القرطبي تحقيق د. غانم قدوري الحمد دار عمار عمان ط١ سنة ٢٠٠٠م.

١٣. منظومة تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن سليمان بن حسين بن محمد بن شلبي الجمزوري.

١٤. منظومة التحفة السّمَنُّودِية في تجويد الكلمات القرآنية للشيخ إبراهيم بن علي شحاتة السّمَنُّودِي.

١٥. منظومة حرز الأماني ووجه التهاني، القاسم بن فيره الشاطبي الأندلسي، ضبط محمد تميم الزعبي، دار الهدى بالمدينة المنورة، الطبعة الثالثة لسنة ١٩٩٥م.

١٦. منظومة رائية الخاقاني في التجويد لأبي مزاحم موسى بن عبيد الله ابن خاقان الخاقاني.

١٧. منظومة السلسبيل الشافي للشيخ عثمان بن سليمان مراد.

١٨. منظومة طيبة النشر في القراءات العشر، محمد ابن الجزري تحقيق د. أيمن سويد دار الغوثاني دمشق الطبعة الثانية سنة ٢٠١٣م.

١٩. منظومة عمدة المفيد وعُدّة المجيد في معرفة التجويد لأبي الحسن علي بن محمد السّخاوي.

٢٠. منظومة لآلئُ البيان في تجويد القرآن للشيخ إبراهيم بن علي شحاتة السّمَنُّودِي.

٢١. النبع الريان في تجويد كلام الرحمن، أبو الهيثم محمد محمد بحور آل مطر، رمادي للنشر السعودية الطبعة الأولى سنة ١٩٩٧م.

٢٢. النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٩٩٨م.

٢٣. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي دار الفجر الإسلامية المدينة المنورة الطبعة الأولى سنة ٢٠٠١م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

المقدمة ---------- ٥

مدخل إلى علم التجويد

أولاً: القرآن الكريم (تعريفه، فضل وآداب تلاوته) ---------- ٩
ثانيًا: التجويد ---------- ١٤
ثالثًا: اللحن: تعريفه، أقسامه، حكم كل قسم ---------- ١٧
رابعًا: أ- الاستعاذة ---------- ١٨
ب- البسملة ---------- ٢١

الباب الأول: مخارج الحروف وصفاتها

أولاً: مخارج الحروف ---------- ٢٧
ثانيًا: التفخيم والترقيق ---------- ٣٢
ثانيًا: القلقلة ---------- ٣٣

الباب الثاني: أحكام النون الساكنة والتنوين

أولاً: التعريف بالنون الساكنة والتنوين ---------- ٣٧
ثانيًا: أحكام النون الساكنة والتنوين ---------- ٣٩
الإظهار الحلقي ---------- ٣٩
الإدغام ---------- ٤١
الإقلاب ---------- ٤٥
الإخفاء الحقيقي ---------- ٤٧

الباب الثالث: أحكام الميم الساكنة، والنون والميم المشددتين والغنة

أولاً: أحكام الميم الساكنة ---------- ٥٥
الإخفاء الشفوي ---------- ٥٦
الإدغام الشفوي ---------- ٥٧
الإظهار الشفوي ---------- ٥٨
ثانيًا: النون والميم المشددتان ---------- ٥٩
ثالثًا: الغنة ومراتبها ---------- ٦٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الباب الرابع: المد أحكامه وأنواعه

أحكام المدود وأنواعه ---------- ٦٤
أولاً: - المد الأصلي (الطبيعي) ---------- ٦٦
- المدود الملحقة بالمد الأصلي ---------- ٦٧
١- مد التمكين ---------- ٦٧
٢- مد العوض ---------- ٦٧
٣- هاء الكناية - مد الصلة ---------- ٦٨
ثانيًا: المد الفرعي ---------- ٧٠
أ- أنواع المد الفرعي ---------- ٧٠
١- المد الواجب المتصل ---------- ٧٠
٢- المد الجائز المنفصل ---------- ٧١
٣- مد البدل ---------- ٧٢
ب- المد الفرعي بسبب السكون ---------- ٧٣
١- المد العارض للسكون ---------- ٧٣
٢- مد اللين ---------- ٧٤
٣- المد الفرعي بسبب السكون الأصلي ---------- ٧٤
أولاً: المد اللازم الكلمي ---------- ٧٥
أ- المد اللازم الكلمي المثقل ---------- ٧٥
ب- المد اللازم الكلمي المخفف ---------- ٧٥
ثانيًا: المد اللازم الحرفي ---------- ٧٦
أ- المد اللازم الحرفي المثقل ---------- ٧٧
ب- المد اللازم الحرفي المخفف ---------- ٧٨
ج- مد الفرق ---------- ٧٩
- مراتب المدود ---------- ٨٠
فهرس المراجع ---------- ٨٥
فهرس المحتويات ---------- ٨٧